صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة :
حنينه طرشا

★

رئيسة التحرير :
ادفيك جريديني شيبوب

★

الناشرون
دار الكتاب
شارع الحمراء ، بناية غبرش
(تجاه الكبّوشية)
ص. ب. ١٢٨٤ - بيروت
تلفون : ٢٥١٠٢

★

الاشتراك
في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل. ل. او ما يعادلها
في الخارج
١٠ دولارات او ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل. ل. او ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها
مع الادارة رأساً

محتويات العدد

		صفحة
كلمة المرأة	رئيسة التحرير	٤
ندوة « صوت المرأة »	عفاف عبد الباقي	٥-٧
قضايا التعليم	روز غريّب	٨
« قيد »	اسمى طربي	٩
المسرح الفرنسي الحديث	نجلا عقراوي	١١-١٩
اقصوصة في نفثات	جهان غزاوي عوني	١٢-١٣
الرابية (ريبورتاج)		١٤-١٥
صفحة من حياة « جبران والحويك »	ادفيك ج. شيبوب	١٦-١٧
انطباعاتي عن اميركا	ماري صبري	١٨-١٩
« عليا فرنسيس »	لورين شقير ريحاني	٢٠-٢١
دوروثي تومسون		٢٢-٣٢
هل نعيش لنأكل ؟ (ريبورتاج)	نور سلمان	٢٤-٢٥
جهاز كريس كللي		٢٦
عالم السينما		٢٧
الوعد (قصة)	نورا نويهض حلواني	٢٨-٣١
اشهر الاوبرات العالمية	ترجمة سمير شيخاني	٣٢-٣٤
الشعور بالنقص		٣٦-٣٧
الاناقة في قبعتك		٣٨-٣٩
اخبار المجتمع		٤٠-٤٧
احداث العالم في شهر	كلير شقير آدم	٤٨-٤٩

العدد السادس - السنة الثانية عشرة - حزيران (يونيو) ١٩٥٦

كلمة المرأة

شهر الحصاد

في هذه الاونة من كل عام يرتفع الضغط في بيوتنا . انه شهر الامتحانات ، يجني فيها اولادنا ثمار ما زرعوا وتعهّدوا .

وللامتحانات ، مهما خفّت وسهُلت ، هيبتها واكفهرار جوّها . ومهما يكن الطالب مهملاً كسولاً ، فهو لا ريب مرتدّ قبيل موعد الامتحان ، ومكبّ على الدرس والاجتهاد .

كم مرة ساءلت نفسي : « ترى من المتحمّل اكبر قسط من همّ الامتحان ، الطالب ام ابواه ؟ » وكثيراً ما بدا لي ان تلهّف الوالدين وعصبيتهما إبان الامتحان يا طالما فاقت ما لدى الطالب نفسه . ذلك انهما اكثر منه تقديراً للاحوال والعواقب .

لقد تنبه فريق من التربويين للضائقة النفسية التي تصيب النشء زمن الامتحان وقالوا بضرورة الغائه والاستعاضة عنه بنظام تربوي اصلح . وعارضهم فريق آخر مؤكداً انه لا غنى عن الامتحان مهما تعدّدت ظنونه ومساوئه . وقام الجدل واحتدم ، وما تزال العقدة عقدة لم تُحلّ .

الامتحان اذن ، « ازمة لا بدّ من عبورها » ، وواجبنا نحن الامهات حيال هذه الازمة ان نلعب دور الربّان الحكيم اذ يوجه مركبه في العاصفة نحو المعابر الامينة فلا ترتطم على الصخور وتتحطم . واجبنا ان نلتزم بيوتنا في هذه الفترة بالذات ونسهر على راحة اولادنا وصحتهم : الجسدية والروحية لنؤمن لهم الجو الرائق الذي يشيع الطمأنينة وهدوء الاعصاب وصفاء الذهن . وبالتالي المعرفة والثقة بالنفس .

عصرنا لا محالة عصر العلم . وتفوّق اولادنا في مستقبل حياتهم رهن بمقدار ما اغترفوا من ينابيع المعرفة اللامحدودة الاغوار . فكم هي خطيرة اذن مسؤوليتنا كامهات ؟

رئيسة التحرير

هذا العدد

اختي المرأة : تفتتح مجلتك « صوت المرأة » اليوم عهداً جديداً من حياتها الطويلة ان شاء الله . فهذا اول عدد يظهر بعد انتقال « دار الكتاب » المولجة بشؤون المجلة ، التحريرية والادارية ؛ الى مكاتبها الجديدة . وهذا اول عدد يطبع على مطابعها الخاصة ، وانه لمجهود فذّ ، واحدى الخطوات المباركة التي يؤمل ان تنهض بصوت المرأة الى المستوى اللائق بها .

وانه لمن دواعي سرورنا ، في مستهل عهدنا هـذا ، ان نجدّد اواصر الود بيننا وبين القراء ، سعياً وراء تفاهم اوسع للصالح العام ، من اجل الرسالة التي وقفنا اقلامنا لها . واننا اذ نرحب بكل زائرة (او زائر) نرجوها التقيد (تلفونياً) بموعد متفق عليه . وكلمتنا لقرائنا واصدقائنا جميعاً . اهلاً وسهلاً !

من اليمين الى اليسار اولغا شماس ، انجليك قازان ، الانسة هولزمان ، والمضيفة ايفا عزقول

ندوة "صوت المرأة":

الخبيرة بفنّ التجميل تكشف عن أسرارها

عفاف عبد الباقي

في بيت الدكتور كريم عزقول اجتمعت « ندوة صوت المرأة » هذه المرّة مع الخبيرة الباريسية بفن التجميل ، الآنسة هولزمان ، ممثلة « هيلينا روبنشتاين » . جمعت هذه الجلسة السيدات اولغا شكري شماس ، انجليك قازان ، بكيتا خوري ، منيرفا برباري ، ادفيك شيبوب ، والمضيفة ايفا كريم عزقول .

كانت الآنسة هولزمان خير دعاية للموضوع بوجهها المشرق الوضاح وابتسامتها الجميلة ... وتطلعت عيون النساء ، وانطلقت الاسئلة ، تستفسر عن اسرار التجميل وعن كيفية المحافظة على جمالهن واظهاره في احسن قالب .

اول سؤال طرحته ايفا عزقول :

هل يتأثر جمال الوجه والبشرة بالاضطرابات الداخلية ؟

طبعاً ، اجابت هولزمان ! ولكن درس هذه الظواهر ومعالجتها من اختصاص الطبيب الصحي ، وليس من اختصاص مركز التجميل الذي يهتم فقط بالجلد والبشرة ويعالج الظواهر الخارجية كحبوب الصبا والنقط السوداء التي تنتج عن عدم الانتباه في معاملة الجلد وتنظيفه كما يجب بالمعاجين والكريمات .

١ - ولكن، استفسرت انجليك، **ألا يضر الكريم الوجه ويقطع عنه الهواء ويمنعه عن التنفس الحرّ ... ؟**

هذا الاعتقاد خطأ ، قالت هولزمان ، فما الكريم الا غطاء

هولزمان تشرح كيف يكون الماكياج ناجحاً – الى جانبها عفاف ، ثم بيكيتا خوري ثم منيرفا برباري

خفيف يوضع على الجلد ليمنع عنه الغبرة والاوساخ الموجودة في الهواء .. وهذه القشرة الرقيقة لا تقطع لا الهواء ولا التنفس ... وعند المساء يغسل الوجه « بكولد كريم » ويستعيد حيويته ونشاطه .

انه من الضروري ان نزيل الماكياج قبل النوم او قبل استراحة بعد الظهر حتى تستريح البشرة في هذه الفترة وتسترجع نضارتها .

ما هي افضل طريقة لمسح الماكياج سألتها اولغا شماس ؟

الكريم والتونيك طبعاً ، اجابتها ايفا ...

نعم ، اكملت هولزمان ، هذه افضل الطرق .. وعندما تضعين كريم التنظيف (او الكولد كريم) امرغيه جيداً على الوجه بحركات دائرية خفيفة لا تؤذي الجلد والعضلات وامسحي الفائض منه بعد ان يتسرّب الى كل المسام .. ثم استعملي التونيك ، وهو محلول يزيل الكريم ، فيه القليل من الكحول التي تنظف الحبوب ولا تحرقها مثل السبيرتو وماء الكولونيا..

وتنظيف البشرة على مرحلتين : المرحلة الاولى لازالة الغبار والثانية لازالة الكريم والاساس وما تفرزه المسام والخلايا الميتة التي تسبب كثيراً من المتاعب .

ولا تستعملي الماء والصابون على الاطلاق !

فقاطعتها ادفيك معارضة ولم تكن راغبة في اقتحام المناقشة : انا اعتقد ان لا شيء ينظف الوجه كالصابون البلدي النقي والماء . ودليلي بشرتي التي ما استعملت لها طوال حياتي الا صابوننا - صابون لبنان المصنوع من زيت الزيتون – ولم انزعج يوماً بايٍ من مشاكل البشرة ..!

نظرنا ملياً الى وجه ادفيك ووافقنا على ان بشرتها النضرة لم يؤذها ابداً صابون الزيتون . واخذت كل واحدة منا تذكر كيف ان امها او خالتها او غيرهما يملكن بشرة نقية جميلة ولم يستعملن في حياتهنّ لغسل وجوههنّ الا الصابون والماء ...

ضحكت هولزمان وقالت ، انني اعترف ان صابون الزيتون حسن ولكن كمية المادة القلوية الموجودة فيه كبيرة

تضرّ البشرة وتحرقها كما انه لا ينظف كما يجب ... وباستطاعتي ان ابرهنّ لكنّ اذا وضعت قليلاً من الكريم على قطنة ومسحت بها وجه ادثيك انه ستظهر بعض الاوساخ على القطنة مع كل ما يتجلى لكنّ من نقاوة .

٢ — (وقتئذٍ لم تستطع هولزمان ان تقوم بهذه التجربة ولكنها قامت بها بعد ساعات . وكانت النتيجة كما قالت ادثيك . واقرّت هولزمان مرغمة ، بانه لا يوجد اثر للغبار على وجهها !) .

وابتدرتها انجليك سائلة **اياها عن العمر الذي يجب ان تبتدىء المرأة فيه بالاعتناء ببشرتها واستعمال المساحيق.**

ولدهشتنا اجابت ، « في السادسة عشرة .. وهذا العمر ليس بالباكر ... فان معرفة طرق العناية بالوجه من الضروريات . لانها تساعدها على محافظة نضارة بشرتها وازالة حبوب الصبا دون ترك تلك الاثار البشعة في الجلد .. كما ان الماساج الرفيق الملائم يصون العضلات من التراخي والتجاعيد البغيضة قبل اوانها .. ويكون برؤوس الانامل في حركات دائرية خفيفة متجهة الى الاعلى ، من الذقن الى اسفل الاذن .

وهل يضر حمام البحر ، سألت منيرفا برباري .

ان حمام البحر منعش لكل الجسم وخصوصاً للبشرة . فالماء المالح اكثر انعاشاً من الماء الصافي الذي يحوي مواد قاسية تضرّ الوجه .

عندئذ طلبت منها ايفا **بعض النصائح في وضع الماكياج** .. فابتسمت لها

(البقية على الصفحة ٥٠)

هل ينظر الرجال اعجابا بك .. ام تراهم يتهامسون عليك ؟!

ان رائحة العرق الكريهة في الصيف تبعد الرجل عنك
فجربي اليوم

New
ODO·RO·NO
CREAM or SPRAY

اودورونو

كريم او ماء ولاحظي الفرق

الوكلاء والمستودع : بارودي اخوان وشركاهم — بيروت — دمشق

قضايا التعليم

روز غريب

> منذ شهور تشغل قضايا التعليم الاوساط التربوية في لبنان ... سمعنا الكثير عن اضراب المعلمين ، وعن عودتهم الى المدارس ، واطلعنا على مطاليبهم واضحة صريحة ، وعلى وعود المراجع المختصة بانصافهم .
>
> انها قضايا جد حيوية ، رأينا ان نعرضها على القراء اديبتنا المفكرة **روز غريب** . وانها لفرصة سعيدة الوقوف على رأيها في الموضوع لانها ، ولا ريب ، في طليعة من عمل في هذا الحقل وعالج المشاكل التربوية عن كثب .

لقد تطورت قضية المعلمين حتى الساعة تطوراً يبشر بأن الحكومة – بعد مماطلة واحجام – اخذت تعي مسؤولياتها . او لمست في بعض فئات الشعب وعياً يرغمها على الوعي .

وأولى هذه المسؤوليات إنصاف المعلم ومساواته بغيره من موظفي البلاد ومستخدميها وثانيها تبني المدارس المجانية وتزويدها بالمساعدة المالية .

لكن قضايا التعليم كثيرة ومعقّدة . والمشاكل التي تنتظر الحكومة قد تكون أشدّ تعقداً مما واجهته حتى الآن .

لعل أهم ما يترتب على الحكومة القيام به في المستقبل ان تقف موقف الحكم العادل و العقل المدبّر في فوضى التيارات التي تتجاذب شؤون التعليم عندنا .

لأن البلاد منقسمة الى فئات واحزاب . وفي كل فئة عناصر تطرف ، او رجعية وجمود ، مذهبها العنف ودأبها التحيُّز والانانية .

هي العناصر التي يجب مكافحتها والحذر من مجاراة اي منها ، مهما كان لونه اونزعته .

اولئك الذين ينادون بحرية التعليم ويعنون بها حرية بذر التعصب القومي الذي يفرض على الناس نوعا من التصوّف العقائدي .

والذين يقصدون بها حرية فتح المدارس التجارية . ومنح شهادات توهم الطلاب انهم أتمّوا علمهم ، والعلم منهم براء .

والذين يعنون بها حرية بعض الدول في بث دعاياتها في المدارس وفرض نفوذها وثقافاتها على الطلاب . او يريدون بها حرية الفئات الانعزالية في تعليم لغاتها وثقافاتها الخاصة ، وانشاء دولة داخل دولة ، وتحقير لغة وثقافة البلاد التي يعيشون في ظلها .

نؤمن بالحرية اذا كانت في ايدي ثقات مخلصين ، راغبين في التعاون ، عاملين للمصلحة العامة ، ولكن كيف لنا ان نؤكد انهم لا يسيئون استعمال حريتهم ، ما لم يفرض عليهم حد ادنى من القوانين ؟

ومن يحق له المراقبة سوى حكومة تمثل البلاد بجميع عناصرها تمثيلا صحيحا ؟

إننا نؤمن بالحكومة رغم اخطائها وعيوبها ، كما آمنّا بالاستقلال يوم لم نكن قادرين على الاضطلاع باعبائه . وكما آمنّا بالنظام النيابي رغم عبثنا بقوانينه .

ونؤمن بمدارس الحكومة وان كانت في مستواها الثقافي ما تزال شديدة التأخر والانحطاط .

ونود من صميم نفوسنا تشجيع هذه المدارس رغم الذين يقاومونها لزعمهم انها لا دينية . مع ان جميعها تفسح مجالا للتعليم الديني .

ونأمل من الحكومة ان تكثر منها وتعمل على اصلاحها ورفع مستواها .

لانها بواسطتها تؤمن التعليم الالزامي المجاني لجميع الشعب .

ولأن هذه المدارس هي الوحيدة البعيدة عن تاثير الدعايات من سياسية وطائفية .

إن البلاد رغم انقساماتها لا تخلو من عناصر خيّرة تقدمية بعيدة عن التطرف والمآرب الذاتية ، بعضها في نقابة المعلمين ودوائر التعليم والبعض الآخر في حقول الادارة والمعاهد الثقافية .

وفي وسع الحكومة ان تستفيد من توجيهات هذه العناصر ومن اختصاصها واختبارها .

لكي تستطيع حل مشاكل التعليم بروح العدل وبما تقتضيه مصلحة البلاد .

لأن مصلحة لبنان تقضي بأن يحافظ على سمعته العلمية ويكون رغم صغره مركزاً لكل حركة تقدمية .

لقد انتقلنا في سياستنا من دور الاتكال الى دور الاستقلال رغم الصعوبات الجمّة التي رافقت هذا الانتقال ، أمن الحكمة ان نبقى في نظامنا التعليمي أطفالا واتكاليين ؟

قيد

أسمى طوبي

هل صحيح ان كل مأساة الاحداث هي من صنع الحرية التي تترك للجيل الجديد ان يشب كما يريد ؟!. هوذا رأي في التربية الحديثة ، يؤمن به ، عدا الاديبة الموجهة السيدة اسمى طوبي ، عدد من الاباء والامهات فماذا يقول القرّاء في ذلك ؟ ...

هل احببت مرة كلمة قيد .. ؟ اما انا فنعم .

يقول السيد باسيل هنريك قاضي محكمة الاحداث بلندن .. الرجل الذي يحاكم امامه كل يوم عشرات الاحداث ويعد قوله حجة :. يقول :

« ان كل مأساة الاحداث هي من صنع الحرية الجديدة لقد اخذ الاباء والامهات بنظريات قوامها لا ضغط ولا توجيه .. دعوا الجيل الجديد يشب كما يريد لئلا تتكون عنده عقده او تضعف شخصيته .. وهكذا نشأ عندنا جيل يسير على هواه .. مندفعاً .. مستهتراً .. شعاره : انني ارى واريد وآخذ .. مضافاً اليها دعني استمتع كل ما استطعت وكان ذلك في مقدوري » .

ويقول الدكتور فوزدك صاحب كتاب محك الاخلاق .. « لقد اعطي هذا الجيل حرية لم ينل مثلها جيل في التاريخ .. اعطيت له وهو صغير فاساء استعمالها .. تعاطى الشبان والشابات الخمر بزهو وافتخار فاخذت حياتهم تتراقص مع الرياح .. لقد تركت النبتة الطرية دون ركائز فنمت عوجاء .. وما الركائز سوى مراقبة دقيقة وتوجيه لطيف .. ان فشلا فعصا تحمل القسوة المحببة المنبثقة من قلوب تقصد الخير لا الانتقام والتشفي »

لقد عاش الناس اجيالا تحت تاثير ما يسمى ضغطاً .. كان للاب هيبته واحترامه فكان الابناء يحسبون حسابه .. وكان للام هيبتها ومراقبتها فكانت الفتيات يسرن على الصراط المستقيم .. وكان لمعلم المدرسة وحتى لمعلم الصنعة نجاراً او حداداً .. كان له الحق ان يأخذ اللحم ويبقي العظم .

وبين كل هذا الضغط – كما يحلو للبعض ان يسميه – خرج عشرات العظماء والعظيمات .. لم تقتل شخصياتهم .. ولم تعج الدنيا بالجبناء .. ولم تمتلىء بالمجانين .. كان الاحداث المنحرفون قلة .. والعالم تحت تاثير العصا انظف الف مرة منه مع هذه الحرية المعطاة للنشء ..

وقد نتساءل ايصلح ما كان يصلح للقرن التاسع عشر للقرن العشرين .. للجيل الذي تعلم واصبح يشعر بكيانه ؟ فاقول لا .. انه لا يصلح كله ولكن بعضه وعلى هذا النشء بعد ذلك الذي تعلم والذي اصبح يشعر بكيانه ان يضع هو القيد لنفسه وان يحمل العصا لنزواته ..

يقول فوزدك ايضاً .. انك تغرس النبتة فتضع حولها اطاراً من الحديد لتضمن لها الحياة .. فهل يعد هذا الاطار قيداً للنبته ام عنصر وقاية لها .. ؟

اذن يا شبابنا انكم على عتبة حياة مملوءة بالمفاسد والمغريات فكونوا حراساً على نفوسكم .. ضعوا طوقاً من الحديد حديد قوة الارادة حولكم لتظل اجسادكم سليمة وعقولكم معها سليمة .. تذكروا قول الشاعر .

لا ترجع الانفس عن غيها
ما لا يكن منها لها زاجرُ

ان هذه الفترة من فترات عمركم هي فترة انتاج وبناء .. فلا تدعوها تذهب هدراً لترددوا بعد ذلك مع الشاعر النادم .

لم اقل للشباب في دَعة الله
ولا حفظه غداة استقلا
زائر زار فاستقام زماناً
سود الصحف بالذنوب وولى

المسرح الفرنسي الحديث

نجلا عقراوي

تحدثت الينا السيدة نجلا عقراوي في العدد الفائت عن « الكلاسيكية » « والمسيحية » من الدعائم الثلاث للمسرح الفرنسي الحديث . وتعالج اليوم آخر هذه الدعائم « الوجودية الملحدة » على ان تستكمل الجولة الدراسية الشيقة في العدد المقبل .

•

وترد الوجودية الملحدة على المسيحية بنظام فلسفي لخصه وعممه سارتر في كتاب يدعى : « الوجودية هي انسانيــة » وقوامه ان :

١ – وجود الانسان سابق لجوهره .

٢ – الانسان مطلق الحرية (ولعل هذا هو المطلق الوحيد الذي يعترف به سارتر) يكون نفسه ومصيره كما يشاء .

٣ – الانسان مسؤول كل المسؤولية عن كيانه لانه مكونها الوحيد فالكسول مسؤول عن كسله . والطاغية مسؤول عن طغيانه . والجبان عن جبنه . فلا تقل الظروف لم تخدمني والحظ لم يساعدني فانت تكون جوهرك بيديك كما تشاء .

٤ – لا علاقة للانسان باي مطلق كان لا الله ولا الشيطان ، لا السماء ولا جهنم . الانسان على الارض يعيش مع اخيه الانسان وعلاقته مع باقي البشر تقرر سلوكه ومبادئه وادب نفسه . مصيبة الانسان ايمانه بمطلق ما ، اذ كل شيء نسبي .

٥ – الانسان باعماله : « يعمـــل الانسان ويسطر وجهه على سطح الارض » لا قداسة ولا شر انما انسانية حرة .

يسخر سارتر قلمه لنشر رسالته ولذا فاننا نجد عناصر فلسفته في مسرحياتــه المختلفة ؛ وهي في اساسها رد على المسيحية وصرخة صاخبة لنكرانها . ولعل روايته « الشيطان والله » التي مثلت لاول مرة على مسرح انطوان سنة ١٩٥١ من اقوى ما قاله سارتر في تبسيط افكاره . فقد جعل بطل روايته «غوتز» رجلاً شاذاً تقلد الشر سلاحاً له لانه ولد غير شرعي فنشأ ناقماً على الله فتحديا سلطانه فكان قائد جيش يفتح المدن ليدمرها ويسفك الدماء ليشفي الغليل منتقماً من هذا العالم المثالي الذي نبذه ؛ وبقي كذلك متبجحاً بقوة شره الى ان تحداه كاهن مرة وقال له بان الناس جميعاً يعملون الشر والصعب هو عمل الخير فتراهن معه على انه قادر على عمل الخير حين يشاء وشق طريقاً جديداً وتقمص بسربال القداسة سنة كاملة ولكنه وجد في نهايتها ان نتائج اعماله لم تكن افضل من السابق واهتدى اخيراً الى ان الله غير موجود وبالنتيجة ان الشيطان غير موجود ، وان العالم الكامل المثالي غير موجود ، فلا بأس ان يكون ولدا غير شرعي ؛ وان الانسان لوحده حر على وجه الارض يحيا مع اخيه الانسان .. فنزع ثوب القداسة كما كان قد نزع ثوب الشر وعاد انساناً طبيعياً يشارك باقي البشر حياتهم العادية ويعمل عملاً نافعاً لاخيه الانسان.

وتنجلي هــذه الفكرة – انسانية الانسان – بوضوح في روايته « الايدي الملطخة » وبطلها هودرير رجل انساني بكل معنى الكلمة يحب البشر ويتعامل معهم على اساس المنفعة المتبادلة ، مهماز عمله حاجة البشر على سطح الارض ؛ لا مبادىء مطلقــة من وحي السماوات العلوية او من وسوسة الشياطين الجهنمية. هو زعيم في حزب ديكتاتوري ولكنه مرن يبدل خططــه حسب الظروف الواقعية ، يكذب اذا اقتضت الحال ويحور اعماله عند الحاجة الماسة . يقابله شاب « هيغو » متألم معـذب لشعوره بمطلق يكبله ويكبح جماح حريته التي ينشدها ، فهو بورجوازي النشأة ثار على بيئته الفنية والتحق بحزب هودرير ولكن اصول تربية راسخة في نفسه لن يتحرر منهـا . وتتأزم مشكلته عندما يبدل الحزب سياسته ويحتم على هيغو تبديل تفكيره فيثور ويأبى ان يكون مَرِنا يماشي التيارات السياسية الجديـدة ويفضل الموت على تلك المرونة البشرية التي لم يعرفها ويلاقي حتفه مقضياً عليـه بحكم تمسكه بذلك المطلق الذي نشأ عليه.

ومن المواضيع الدينية التي يعالجها سارتر في مسرحياته موضوع جهنم وهي في عرفه حكم الانسان على اخيه الانسان ليس الا . ويمثلها بعنف في روايتـه هيرسكلوس حيث ارتمى ثلاثة اشخاص « وجهاً لوجه » في غرفــة مغلقة في العالم الآخر ، وهم ينتظرون صنوف العذاب وصرير الاسنان لانهم اجرموا في الارض ويعلمون انهم اجرموا وانهم في طريقهم الى العذاب الابدي . وطال انتظارهم في تلك الغرفة المنفردة المغلقة وها هم يتحدثون ويتعرفون الى

بعضهم البعض فتنكشف مكنونات نفوسهم وتنجلي حقيقة كل منهم عارية للآخر فيتألمون ويثورون ويريدون الهرب ولكن الى اين ؟ . واخيراً يدركون ان جهنم هي ضمن جدران هذه الغرفة الهادئة الصاخبة — هي حكم الآخر — حكم الانسان على اخيه الانسان ...

اما اللغة التي يستعملها سارتر ليحمّلها افكاره فهي صاخبة ثائرة تعبر عن مرارة ثورته على المسيحية وجيش المؤمنين المنتمين اليها . وسخريته جارحة نافذة فهو اذ يهزأ من الكنيسة والغفرانات التي كانت تباع على يدي الكاهن تاتزل يذكرنا بموليير وعبقريته .

ويجرح شعور المتدينين وينغص عليهم عيشهم ويستفز رد الصحافة الكاثوليكية - فالمعركة حية مستمرة والنشاط الادبي حي مثمر ..

واذا اردنا ان نحيط بهذا النشاط المسرحي في باريس فلا بد لنا ان نلقي نظرة على ما يمثل فيها من المسرحيات الاجنبية من انكليزية والمانية واميركية ونروجية ، فقد مثل بارّو « هملت » سنة ١٩٥٠ ورب مفضل بارو بقامته القصيرة وخطواته الراقصة وبريق عينيه الحاد على لورانس اوليفيه وشخصيته الجبارة في دورهملت . ومثل جان ڤيلار رواية « جريمة في الكاتدرائية » للكاتب الانكليزي أليوت كما تمثل مسرحيات بيراندالو وإبسن وغيرهما من عباقرة المؤلفين المسرحيين في الغرب .

وبالرغم من تعدد تيارات المسرح المختلفة فان هنالك بعض المقاييس والقيم التي يعيرها النُقّاد اهتماماً والتي تقرر نصيب المسرحية من النجاح او الفشل ؛ فالمهارة في التأليف التي تجعل من المسرحية قطعة متراصة البناء « والكلمة التي تخلق جواً ساحراً ، وشخصية الممثل وعاطفته وذلك الاشعاع الداخلي الذي يتفاعل مع شخصية دوره ، ونظراته البراقة النافذة ، وزينة المسرح الفنية وحظها من الانسجام مع حوادث الرواية وتاريخها ، والموسيقى التي ترافقها - كل هذه من الاسس التي يعتمد عليها عند الغربلة والنقد والتي تقرر نصيب القطعة من النجاح او الفشل .
اما اذا كانت المسرحية مستحقة للخلود الكلاسيكي ام لا فللزمن وحده القول الفصل في ذلك اذ كثيراً ما أهملت مسرحية كان لها النجاح الباهر اول تمثيلها و كثيراً ما نبشت قطعة من سلة المهملات مئات السنين بعد تأليفها لتحتل مكانها في مرتبة الكلاسيكية الخالدة ..

(ولنا في العدد القادم عود الى المسرح الفرنسي الحديث)

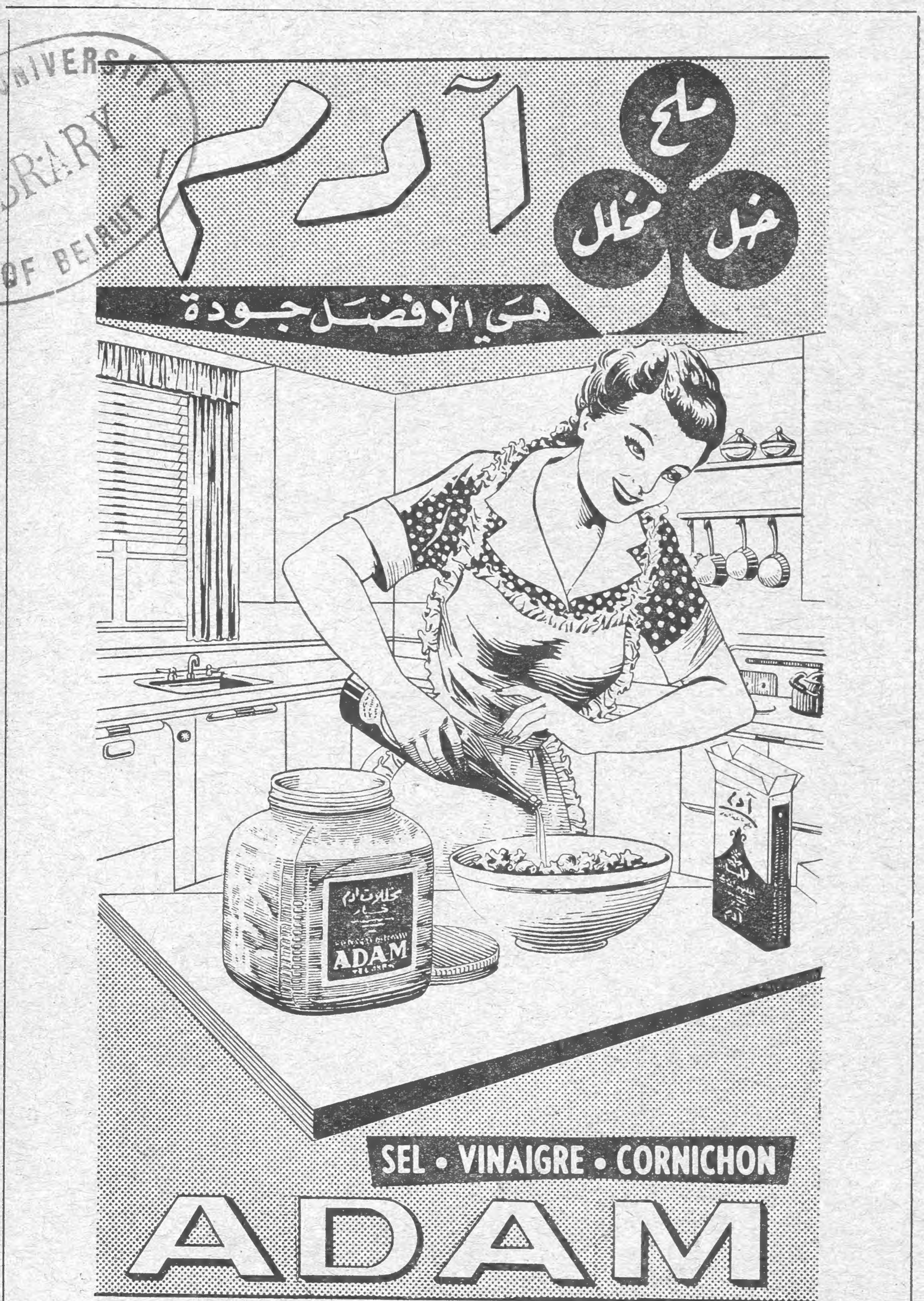

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY OF BEIRUT

خواطر من الوجدان

« اقصوصة في نفثات »

لجيهان غزاوي عوني

في اية عبارة « منفلوطية » اصيلة ترسم اديبتنا احاسيسها ! وعن اي ادب خفاق يشرق قلمها ؟ ! تباعاً سننشر هذه « الاقصوصة في نفثات » ..

•

أكان ذلك عبثاً إذ غفتْ مقلتاها
الحالمان ، مدة سنيّها الضاحكة ،
ألطافرة بنشوة اللعب
على هدهدة من نداءاتٍ وَلوع
كأنما هي في عمق اللانهاية
تزخر بما لا تفهم ، وتحِس فيها بما
لا تحسن التعبير عنه ؟!...
أكان ذلك عبثاً ، او باطلاً ، اذ
تردّتْ في مهامه من الحياة القاحلة
فما غمّسَت عينيها بضوء طافر
ولا اتاحت لشفتيها ان تأتلقا بالبسمة
العذبة ، كلداتها من الصبايا الحسان
ذوات الاحلام الخُضر ، والخطوة
التيّاهة ؟!.
أكان ذلك هَوَساً ، او ضرباً
من الطيبةِ
ألا تعيش ناعمة البال
على طفرة من الواقع الجميل
المحدود الافق
رافلة في الحرائر ، وعلى الطنافس
متكاسلة ، بين رفة طرفٍ ، واختلاجة
حلم ؟!......
أكان ذلك قَدَراً مقدوراً !
ان يواكب حياتها المتحفزّة
قلب الامومة الحار
وان تحفَّ بها الخدم لتأتمر بامرها
في كنف والد ابيّ الخُلُق
ما احب في الدنيا شيئاً كما احبّها
فما تحفل ذاتيتها الانوف بهذا الذي
يواكبُها
ولا تأبه له ، او يفتنها عن طبيعتها
الانطوائية اللامبالية ؟!!
هي هـذه الصبية الخجول ، التي
ترود مجاليَ آفاق رحاب قصيّة
في صمت سخيٍ ، واستغراقٍ بتول
ليس له اول من آخِرٍ
وما هو في دنيا الفتيات بشيءٍ له
معنى او تأويل

★

— انطباعات —

كانت اضواء الغاز المبهورة الانفاس
ذات الرائحة الدافئة
والظلالِ الطويلة الممتدة في شموخ
رهيب
تلك الأضواءُ التي ما تزالُ الى اليوم،
والى الأبد
تشعُ امامها وتترنحُ ، وتستنيم
تتطاولُ حيناً وتخبو
فتتطاولُ افكارُها الساذجة
ذاتُ اللونِ الباهت ، وتستكين
مترنمة ، على توقيع تلك **المقاطع**
الملأى
التي لا تعلم ماذا تسميهـا .. ولا
كيف
امعسولة هي ؟ ام مسكرة
امعربدة ؟ ام هازجة
ام ان لها عبيراً خاصاً ، ذا تعريف
سماوي ؟!
انها لسمت من الجمال الهادىء الحزين
اذا لم يخطىء ظنها
وانها الى ذلك
لزهوُ المعرفة الغلابة
في شيء من قدسيةِ التعريف ، كان
يسميّه **صاحبُها** تارة التاريخ ، وطوراً
الفلسفة
وآناً الدين ، أو الوطن ، او الحب ،
أو الفن ..
يعبر فيهـا عن خلجات نفس مرهفة
الحِس
فيها من الالهام سرعة وطرافة
واناقة رافلة
ومن التنفس حرارة ، وصدق ،
وتضرع في شيء طافح مـن الانسانية
الصميمة ، التي يقول ، انها ليست مثالية
بقدْرِ ما يريد هو ان تكون ...

★

— امها —

وكانت القرية النابضة بالحياة
في تلك الامسيات الشاتية

تتسلى على المدافيء ، مستمتعة بسقوط
الامطار على الوحول
وبترديد حكايات حلوة النكهة ، لها
اول ولها آخر ..
انما عـلى نمط من الاسلوب ، فيه
جِدّة القرية ، وطراوة ابتسامها
وتمت ، في بيت (الموظف الكبير)
ذي الطابع الرومانطيقي الخالص
امرأته الشابة الذكية — أمها —
ذات الاردان ، المخملية الداكنة
والضفائر الجعداء الشقراء
والابتسامة الفضية الدائمة الاشراق
امّها ... ذات الوشاح المثنى الاطراف ،
المتماوج كعينيها الزرقاوين
تلك المرأة الموهوبة ؛ التي اودع الله
فيها الحسن الاخّاذ
وكل ما يمت الى الحسن بصلة قريبة
او بعيدة
حتى غدا كل ما فيها اخاذاً ساحراً
وكل ما تطلبه او تتوق اليه
كأنه قبلة على فم كاعب طهور
او انشودة ما اتاحت القرائح بمثلها
نغماً بكرا .....
امُها التي احبت فيما احبت ، الشعر
الجميل قديمَه وحديثه
في شتى ابوابه ومراميه
بهيام ملحٍ ، حتى بدا كأنه من
طبيعتها الاصيلة لا استغناء لها عنه
فسعى زوجها البار ، الى نفائسه ،
يهدي اليها منه ذخراً وراء ذخر
ويفتح امامها باباً تلو باب
وكان بين تلك الذخائر الحالية
الفريدة السَّمْتِ
ابن اخ لها ، اكبرتْ فيه موهبته
الشعرية
فاخذ يطرِفها بين الحين والحين
بروائعه الحية
التي ما كان لها ان تندثر ، متوارية
وراء ستائر الماضي الاثير
لو ان الحظ لم يعثر بصاحبها
فيشقُّ له طريقاً ملتوية قائظة
بين رمال هذه الصحراء
— يتبع —

الرابية

مدينة نموذجية للسكن في ضاحية بيروت تتوفر فيها الشروط الصحية والفنية والجمالية .

ما هو مشروع « الرابية » ؟ : في ضاحية بيروت الشمالية على طريق ضهور الشوير في ارتفاع يتراوح بين ٢٥٠—٤٠٠ متراً عن سطح البحر ، وعلى مسافة ١٣ كيلومتراً من قلب العاصمة ، تنهض ربوة حسناء مرشوشة بالصنوبر ، تطل على بساتين الليمون في انطلياس ومنسرح المتوسط الازرق . . على هذه الربوة الخضراء ، بدأ من سنتين ونيف مشروع عمراني كبير ، — الاول من نوعه في البلاد العربية — هو « تعاونية الرابية » . شركة مساهمة لانشاء مدينة نموذجية للسكن الدائم تنظم تبعاً لاصول التمدن الحديث وتتوفر فيها الشروط الصحية والفنية والجمالية .

كيف تأسست الرابية ؟ بدأت الفكرة عام ١٩٥١ كحلم راود لفيفاً من الاصحاب في بيروت وفي ١٩٥٣ تحقق الحلم وتم تأسيس « شركة الرابية التعاونية » للعمل على اخراج الفكرة الى حيز التنفيذ . وتألف مجلس الادارة برئاسة السيد شكري حنا شماس ، الرجل الدينمو المخلص ، احد اصحاب شركة المقاولات والتجارة . واندفع اعضاء المجلس جميعاً يعملون بعزم ما بعده عزم لتذليل الصعاب الكثيرة من شراء الاراضي وتسجيلها والنظر في كيفية توزيعها وتأمين الماء والكهرباء وشق الطرقات . وقد تمت هذه الامور جميعها . .

كيف وزعت الاراضي ؟ تبلغ مساحة الاراضي التي ابتاعتها الشركة حوالي ٨٥٠،٠٠٠ متراً مربعاً . واما الارض التي اعدت للبناء لغاية الآن فتبلغ مساحتها حوالي ٤٠٠،٠٠٠ متراً مربعاً ، قسمت الى ٢١٢ قطعة بمعدل ١٥٠٠ م للقطعة الواحدة ، بيع معظمها وتسجل تباعاً باسماء اصحابها المساهمين .

المسبح : على الشاطىء المقابل للرابية ابتاعت الشركة ١٢٣٠٠ م م لاستعمالها كمسبح يشترك به كل من يرغب من سكان الرابية . ويمتد هذا المسبح على طول ٣٠٠ متر وسيباشر قريباً باعداده للاستعمال .

المنافع العامة للرابية : اولها مخازن التعاونية ومركز البلدية وقد تركت

« ليستاف » LYSTAV قماش
رايون « توتل » الجذاب يتناسب
مع كل مقتضيات الأزياء .
ونظراً لظرفها ولينها فيمكن
استعمالها بنجاح سواء في
خياطة الاثواب الجذابة او
في الملبوسات الظريفة والخفيفة.

ليستاف LYSTAV قماش
قابل للغسيل ويتحمل الدعك
بسهولة ، يوجد منه تشكيلة
مختلفة الالوان والتصاوير .
ليستاف LYSTAV يحمل ضمانة
توتل .TOOTAL بكل استحقاق .
تأكدوا أن الكلمات - LYSTAV
A TOOTAL PRODUCT
« ليستاف » - انتاج توتل موجودة
على اطراف القماش .

TISSUS
TOOTAL
MARQUE DÉPOSÉE
GARANTIS

Les mots TOOTAL et LYSTAV sont des Marques Déposées.

لهذه الغاية ٦٠٠٠ م م من الارض في وسط الرابية ، ليسهل الاتصال علـى الجميع . وكذلك خصص ٧٠٠٠ م م لبناء ناد للترفيه والتسلية لا يقل اهمية عن مخازن التعاونية . واما ثالث هذه المنافع الهامة فهو مشروع المدرسة الابتدائية والملاعب التي خصص لها ١٠٠٠٠ م م . فلهذه المراكز الثلاث يدرس مجلس الادارة مع الاخصائيين والمهندسين نماذج هندسية حديثة لتأتي غاية في الجمال والاتقان .

وخصّصت الشركة بقعة من الارض لاسكان العمال الدائمين ، وبقعة اخرى للمقالع التي باشرت بانتاج الحجارة والدبش باثمان زهيدة ...

مراعاة الذوق والصحة : ولكي تكون الرابية بلدة نموذجية صحية وحديثة ، وضعت الشركة قوانين بناء تحدّد الشروط التي يجب ان يتبعها المساهمون في بناء مساكنهم لتأتي منسجمة بعضها مع بعض ومبنية بشكل تتوفر معه اسباب الراحة والذوق والصحة العامة .

التمهيد لمباشرة البناء : اجتازت الشركة خلال هذه السنة فترة تنظيمية كانت ضرورية لسير اعمالها ونجاحها . وتشجيعاً للمساهمين علـى البناء ، قرر مجلس الادارة ان يمنح المساهمين العشرة الاول الذين يبدأون البناء ، تسهيلات خاصة وخدمات مجانية ، وقد دعا نخبة من المهندسين المعماريين للتقدم بنماذج هندسية فنية لانشاء بيوت مختلفة الاحجام ومن ثم عرضها في مكتب الرابية لتكون في متناول المساهمين الراغبين في البناء .

هذا بالاضافة الى التسهيلات المادية المختلفة التي يدرس المجلس كيفية اخراجها الى حيز التنفيذ ، املاً في ان تلقى لدى المساهمين تجاوباً وتشجيعاً ، فتقوم خلال السنة المقبلة مدينة الرابية النموذجية ، شامة حلوة تزين ضواحي بيروت جميعها وتكون بدعة عمرانية واجتماعية مرموقة يستحق القائمون عليها التقدير والشكر ، وتستحق هي نفسها لفتة اهتمام خاصة جديرة بالنقل والتقليد ، ليس في لبنان وحسب بل وفي كل بلد عربي آخر .

ويوم تروح الابنية الحجرية تشمخ ، ويسابق بعضها البعض وتصطف الحدائق في مطلق انسجام وارتياح ، سيعرف الناس لهذه النخبة المختارة من الناس ، فضلاً اي فضل ، ويسجّلون لهم سابقة خيّرة ووثبة حاسمة نحو نهضة اجتماعية عمرانية مجيدة ...

صفحات من حياة جبران والحويك في باريس

ادفيك جريديني شيبوب

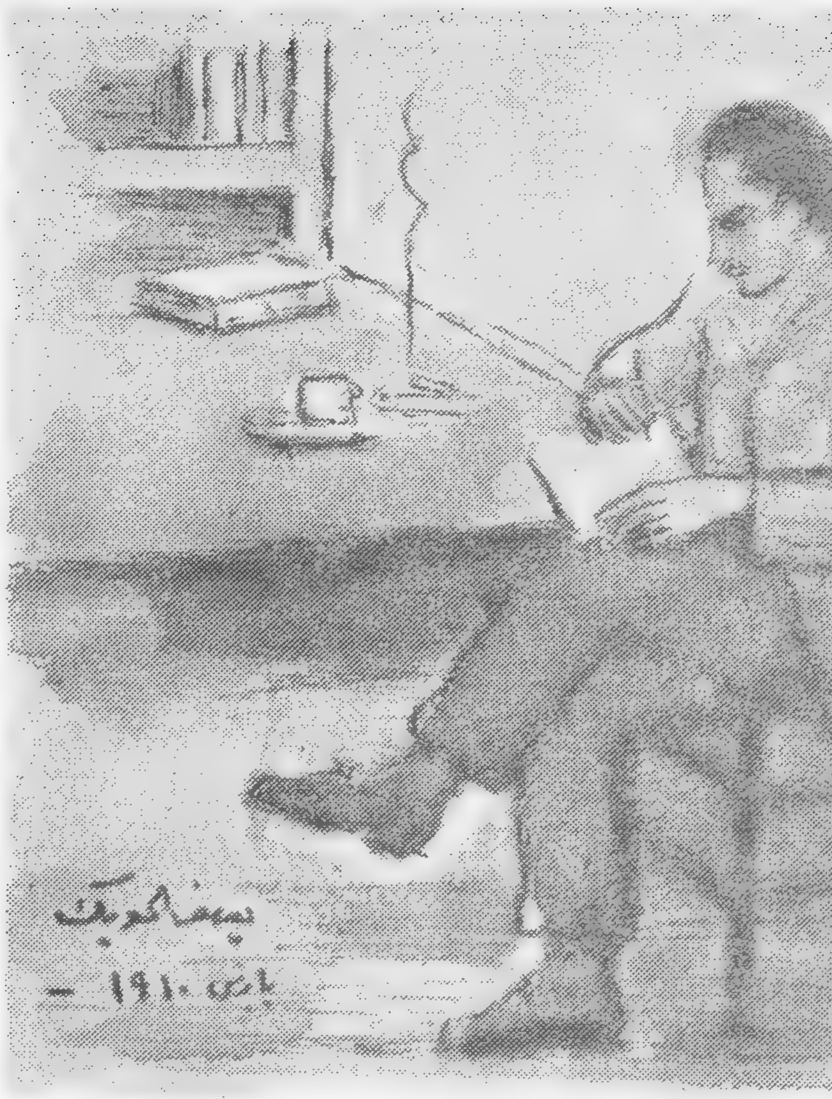

« اخي الحبيب يوسف . كل مساء تعود نفسي الى باريس وترفرف بين منازلها . وفي كل صباح استيقظ مفكراً بتلك الايام التي صرفناها بين هيـاكل الفن ومروج الاحلام ... »

جبران

بوسطن في ٢٨ ت٢ ، ١٩١

حدثني الحويك عن صديقه جبران قال :

دخلت عليه في محترفنا بباريس ربيع ١٩١٠ فوجـدته جالساً كعـادته ، امامه على الطاولة فنجان القهوة والسيكارة الدائمة الاشتعال يصّاعد دخانها معرّجاً كسولاً ، حتى يتلاشى في فضاء الغرفـة ... وبين اصابعه القلم ، يكتب ويمحو ثم يكتب ... ويمحو ... والتفت اليّ بعينين حالمتين وكانه انفرج لحضوري وراح يترنم : — « اجبران ما هذا السكون وما الذي دهاك فاهملتَ المحابرَ والكُتبا ؟ » واردف جبران وعلى شفتيه ابتسامة الرضى ممزوجاً بالقلق : — « هذا ما كتبه شاعر مصري لا عهد لي بمعرفته ... الناس يا يوسف يطالبونني دائماً ويلحّون بان اسمعهم شيئاً جديداً . ولديّ لو علمت الكنوز الثمينة ... ويا حبـذا لو كانت الكلمات تنقاد لارادتي ... انظر ! »

وناولني ورقة غطت وجهها من اعلاها الى اسفلها كتابات مرّت عليها الممحاة مراً عصبياً سريعاً ، سلمت منها هنا وهنالك عبارات مبتورة: « لما بلغت سنّ الرشد. . في سن العشرين ... عندما فتحت عيني للنور .. »

واحتوته عينـاي ... فناناً ، شاعراً ، بعيد الطموح ، قصير اليد ، برماً بحاله ، ساخطاً على دنياه ...

« هوّن عليك يا جبران وخفف عنك بعض هذه الهموم ، من قال لك ان الاصلاح لا يكون بغير الكتابة ؟ من قال ان الفن ليس عاملاً اقوى من الكلام ؟ وكم هو اسلم يا جبران لو امسكنا باليد بطيخة واحدة فقط !!

قم بنا . لدي مفاجأة سارة ... دقائق وتكون هنا احدى ربات « بوتيشاّلي » — فتاة ايطاليه ساذجة التقيتها مساء أمس في احدى اكاداميات « مونبارناني » انها رائعة يا جبران . ستعجبك حتماً . اين الالوان ؟

في غمرة تأهبنا لاستقبال الضيفـة الجديدة سُمع نقر خفيف على الباب ودخلت « مادونّا » ترتدي فستاناً اخضر دافئاً وعلى رأسها شال ربيعي الخضرة ، تحمل بيدها ورقتي وعليهـا عنوان جبران ...

— « هذا هو السيد جبران ... وهذه هي الانسة ؟ . »

— روزيتا ...

ورفعت روزيتا الشال عن رأسها ، فاشرق شعر مُنسدل ، بلون الذهب المحروق ... شهقت عينا جبران وهمس بالعربية مأخوذاً : —

— « لم تر عيناي بعد اجمل من هذا الشعر » — اجبته : —

— « وسترى عيناك الان اجمل جسم امرأة . وكلمت الفتاة بالايطالية .. « روزيتا » انزعي ثيابك . بكل بساطة واطمئنان نزعت روزيتا ثيابها والتفتت الينا بسؤال واحد تعرفه جيداً :

— اي جلسة تريدان ان اجلس ؟ »

فكر جبران ملياً قبل ان يجيب : —

— « كانك سابحة في الفضاء ايتها الانسة ... محمولة على اذرع الملائكة ... الى السماء ! » — واشار الى طاولة فرشت عليها سجادة وبضع مخدات . فاستلقت روزيتا عـلى ظهرها ورفعت قليلاً جنبها الايسر وذراعهـا الايمن وصار جبران يسندها بالمخدات ويتمم بالعربية : —

– هؤلاء هم الملائكة ... آه يا ليتني واحد منهم : » وبالفرنسية : – هل انت مرتاحة هكذا ايتها الانسة ؟

– شكراً ! » ...

وسألتني بالايطالية : – اي لغة يتكلم صاحبك ؟ اجبتها : « باللبنانية » – فهمت « باليابانية » فسألت : – وهل انتم يابانيون ؟ – « نعم !! »

هنا انتهت مرحلة التعارف والمقدمات واستغرقنا انا وجبران في رسم جسم الصبية الجميلة محمولة على اذرع الملائكة ، وجبران تارة يفكر بصوت عال وطوراً « يرندح » : « اجبرانُ ما هذا السكون .. » وروزيتا تنظر آناً الى وجهي وآناً الى وجه جبران ، حتى دبّ في اجفانها النعاس فاحنت رأسها قليلاً وتدلّت خصلات شعرها على كتفيها في صورة لا اجمل ولا اروع !

وخيم علينا جو من الصمت الرهيب ، امام هذا الجمال الطاهر البتول – وكخطف البرق انتهت الثلاثة ارباع الساعة المقررة للعمل وحان وقت الراحة ، فسأل جبران روزيتا اذا كانت تريد ان ترتاح ، فاجابت بكسل دون ان تفتح عينيها : –

– وهل هناك راحة اكثر من هذه الراحة ؟ استمرا في الشغل ...

وزاغت الريشتان من جديد في شفافية الالوان وزهوها ، تستلهمان الحسن العاري في المنبهات الالهية الصافية . وسألني جبران ممعناً في التفكير ، لا محيداً نظره عن الجسد الوديع المستكين !

– آه ! لو اطاعت اصابعي دماغي وشعوري لكان جبران يأتي بالاعاجيب ! ... ماذا تعرف يا يوسف عن هذه البنيّة ؟

– لقيتها البارحة في الاكاديمية فاعجبني جسمها . وعند نهاية الجلسة تقدم منها بعض الفنانين يسألونها اذا كانت حرة في الغد فكانت تومىء برأسها بالنفي وكنت انا قد عرفت انها ايطالية فتقدمت بدوري ووضعت في يدها فرنكاً وسألتها بلغتها اذا كانت حرة ، فابرقت عيناها واجابت : – « يوماً واحداً فقط » – ولعلها ارادت ان تجرّب – فكتبت لها عنوانك ...

بعد قليل قال جبران بنبرته العميقة : – من يعلم لعل هذه الفتاة بحاجة الى مساعدتنا وحمايتنا . باريس مملوءة بالمخاطر لا سيما للنعاج ...

وكان جبران في تلك المرحلة من حياته تحت تأثير حالة نفسية معينة كنت اسميها « فرنسيسكانية » كل همه اصلاح الكون وحماية الضعيف والتعبير عن مطلق الانسانية والشهامة والنخوة ...

وانتهت الجلسة ، ودفع جبران لروزيتا فرنكين ونصفاً ... فقد اعتدنا ان ندفع الاجرة دورياً وكان ذلك اليوم دوره !! .

(في العدد القادم حكاية روزيتا مع وودان)

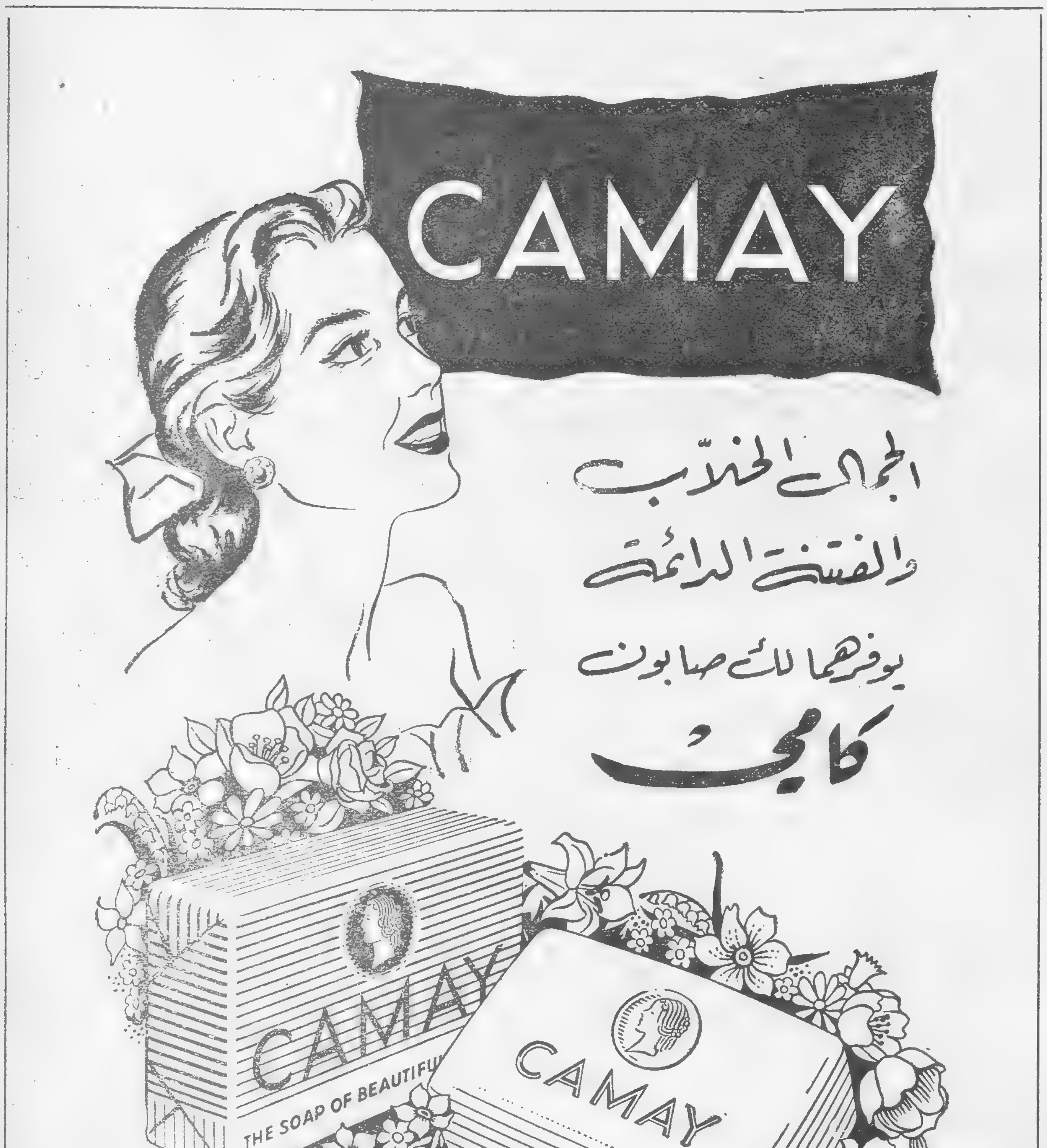

انطباعاتي عن اميركا

لبّت الانسة ماري صبري دعـوة « التحرير » الى زيارة مكتب صوت المرأة الجديد بشارع الحمراء ، وذلك بعد قيامها مؤخراً برحلة مدرسية الى ايطاليا على رأس عشر طالبات من كلية بيروت للبنات .

وكانت فرصة مؤاتية للتحـدث الى الانسة صبري عن انطباعاتها الخاصة عن الولايات المتحدة حيث قضت عاماً كاملاً في جامعة كولمبيا ونالت شهادة استاذة علوم ، بتفوّق ، في ادارة الكليات وعادت الى كلية بيروت لتشغل منصب « مديرة التسجيل » .

الانسة ماري صبري

اشياء كثيرة اثارت اعجابي واهتمامي في اميركا، قالت الآنسة ماري صبري ، سآتي اولاً على ذكر اهمها ، ثم اخلص الى ثمة امر ، اعلق عليه اهمية كبرى . وساجنّب القارىء عناء التكرار الذي طالما نسمعه ونقرأه ممن يزورون الولايات المتحدة .

اول ما يطالعنا في الحياة الاميركية هذا النشاط في جميع طبقات الناس وفي مختلف الاعمار . الشيب في الرأس في اميركا شيء مألوف، اما الشيب المعنوي والخمول فنادر جداً .

من ابرز الامثلة على ذلك الطموح الذي لا يعرف الحدود في سبيل التحصيل والعلم، لا فرق ان يكون الشخص رجلاً او امرأة ، مراهقاً ، راشداً او مسناً . انه شيء جد اعتيادي مشاهدة النساء العجائز المتقاعدات ، منصرفات اخيراً لنيل الدكتوراه !

ويرافق ذلك احترامهم للعمل والمباهاة به مهما وَضَعت قيمته الاجتماعية . وكم من طالبة جذابة بارزة ، تحدثك بكثير من الفخر انها تعمل خلال الصيف خادمة في مقهى، او مربية اولاد تأميناً لقسطها المدرسي او لمعيشتها اذا كانت قد بلغت سن الرشد ، هناك كل انسان معتمد على نفسه ومستقـل ، ولا اثر للدلـع والاتكالية والتلبس بالجاه الفارغ الذي لا طائل تحته .

ثم ان الاميركي يعتز ببلاده وبنسق حياته ، وقد كثرت في الآونة الاخيرة دعوة الطالبات والطلاب من البلدان الاخرى ضيوفاً على البيوت الاميركية للتعرف الى حياتهم وتوطيـد اواصر التفاهم والصداقة بعضهم مع بعض .

غير ان اكثر مـا استرعى انتباهي هو جهل الاميركي لحقيقة بلادنا ، ويسرني ان اشير الى ان هنالك محاولات في اميركا ، خصوصاً في جامعة كولومبيا لسد هـذه الثغرة والقيام بحملة ايجابية لتعريف تلاميذ وطلاب المدارس الاميركية الى واقع الحال في « البلدان الاخرى » ولاسيما في الشرق الاوسط .

وبموجب هـذه الحملة يقضي التلاميذ نحو شهر في الدراسة عن بلد معـين ثم يدعى طالب في جامعة كولومبيا ينتمي الى هذا البلد بالذات ، فيقضي معهم يوماً كاملاً يجول معهم في شتى الطرق العملية القريبة الى افهامهم ، محاولاً ما امكن ترسيخ المعلومات الهامـة واعطاءها الطابـع والصبغة التي تتفق واعمارهم وعقليتهم ..

واستطردت الآنسة صبري تقول:

دعيت يوماً لقضاء يوم في احـدى المدارس الابتدائية للتحدث الى تلاميذ تتراوح اعمارهم بين ٩-١٢ . ودهشت ساعة دخولي المدرسة ان اجد معرضاً صغيراً من الاشياء التي تيسّر للتلاميذ الحصول عليها والتي تمتّ الى بلادنا بصلة وكانوا قـد قضوا شهراً في الدرس عن لبنان وسوريا ... رأيت بين مجموعتهم صواني القش والاباريـق والصور والخرائط الخ ... وكان حديثاً ممتعاً لم

اتمكن على سرعتي وطلاقتي من متابعة جميع الاسئلة التي استمطرني بها الصغار . مثل ذلك : هل انتِ حقاً من لبنان ؟ هل عندكم سيارات ؟ ماذا تأكلون ؟ وماذا تلبسون ؟ هل تنامون على الارض ؟ او في الخيام ؟ . .

لقد ادهشني فضول الصغار ومدى اهتمامهم للامر .. وكتبت لهم اسمي بالعربية ولاحظوا للحال انني اكتب متجهة من اليسار الى اليمين ، على عكس ما يفعلون !! وقاموا ينقلون اسمي ويطالبونني بادب ان اكتب لهم اسماءهم على دفاترهم الخاصة ...

وبعد الظهر جاء قسم من امهات الاولاد ، وكانت جلسة تعارف ممتعة ، اظهرن خلالها استعدادهن وشوقهن لمعرفة كل شيء عن مهد الاديان ...

وعدت الى الجامعة معتقدة ان الامر قد انتهى عند ذلك . وكم كان تأثري بالغاً اذ وردتني بعد ايام عشرات الرسائل من هؤلاء الصغار يعبرون فيها عن خالص شكرهم وسرورهم بما سمعوا مني ، مع تمنياتهم – كل على طريقته الطفولية الخاصة ، بان يزوروا لبنان ويشاهدوا ارزه ، وشواطئه ... وهيا كل بعلبك الخ ...

عند ذاك انجلى لبصيرتي ، كم نحن بحاجة الى الدعاية الصحيحة لبلادنا ! ولهذه الغاية يجب اختيار اشخاص تتوفر فيهم جميع المؤهلات ليتمكنوا من تمثيل بلادهم على احسن وجه .

واقترح ان يكون للبنان سفيرات يجمعن بين العلم وجمال المظهر والخلق الرفيع ليصبحن محطّ الانظار في المجتمعات الراقية – وعندما يصبح للبنان سفيرات من هذا النوع في كل مهجر ، عندئذ يمكننا ان نطمئن الى سمعتنا في الخارج ، والى اننا نمثّل في بلاد العالم افضل تمثيل .

عليا فرنسيس

لورين شقير ريحاني

بطلة لبنانية عاصرت المير بشير الكبير . عرفت بفروسيتها وجرأتها ومهارتها في فنون الحروب . هي ذي سيرتها في سطور ، مع مجموعة من النوادر الظريفة عن هذه الانسانة الخارقة !! ...

★

سمعت عنها الكثير في صغري ، حدثتنا عنها والدتي مراراً وروت على مسامعنا اخباراً طريفة تكاد لا تصدق .

ولدت عليا في بلدة حاصبيا من جنوبي لبنان ١٨٤٢ من والدين تقيين هما الشيخ يوسف فرنسيس وشاهينة بين .

كان والدها وجيهاً وبطلاً كبيراً تعلم الفروسية مع اولاد الامير بشير الكبير ، واشتهر بشجاعته واقدامه وكرمه . ترعرع اولاده وشبّوا على غراره من حيث الشجاعة والاقدام والكرم وحب الخير . ولم تكن عليا تقل عن اخوتها فروسية واقداماً .

فاقتبست من والدها فن ركوب الخيل واستعمال السيف والبندقية بمهارة فائقة . كانت تركب جوادها وتلبس العباءة والعقال وتأخذ اسلحتها في اسفارها وتسافر ليلاً ونهاراً غير مكترثة بالاخطار والاعداء .

ترعرت في بيت وجيه كان مقصداً للقوي والضعيف ، يأتونه من كل حدب وصوب عارضين مشاكلهم شاكين ظلمهم . كم امير جاء للاستشارة وزعيم لأخذ رأي وضعيف للمساعدة . غير ان العيشَ الرغيد والبحبوحة والجاه لم تخلقا في عليا الا روحاً متواضعة . فاحبت الفقير كالغني ، والضعيف كالقوي ، وعاشت مع الكبير والصغير على السواء .

شبت عليا ووجدت ابناءَ وطنها منقسمين شيعاً واحزاباً اذ طغى عليهم الجهل وتغلغل في نفوسهم الفساد ، فكان البؤس والشقاء وكان الظلم والهول . نفوس بريئة ذهبت ضحية الظروف والاوضاع . اما عليا ، وقد آلمها حالُ قومها وابناءِ وطنها الذين احبتهم حبها للحياة ، فعزمت ان تقاوم الظلم وتقف في وجه الشقاء ، فنفحت في بني قومها نفساً من روحها المتوقدة اخلاصاً وايماناً وحباً ، واحيَت في نفوسهم ثقة وايماناً بالخير ، فلاح في سماء نفسها الصافية بارقة من الامل والرجاء في انقاذ اهلها من الظلم . من اجل هذا قادت فرقاً من الرجال وخاضت معارك عديدة كانت في جميعها مثالاً للبطولة والاقدام والشهامة .

لم تعرف عليا في مواقفها الحربية فقط بل كانت كافراد عائلتها ، تعرف بشجاعتها وجرأتها . ومن ظريف القصص والاحاديث التي ما زالت تروى حتى اليوم يُستدل ماكان لافراد عائلة فرنسيس من الجرأة ، والمقام الرفيع بين معاصريهم .

يروى ان رضا الصلح عقد اجتماعاً قبيل الحرب الكونية الاولى في طمره ، مزرعةٍ له في الجنوب ، ودعا اليه وجهاء تلك المنطقة . وصادف ان اعلنت الحرب بعد اشهر قليلة من ذلك الاجتماع . وما ان وقعت الحرب حتى استغل خصومُ رضا الصلح الموقف فوشوا به الى جمال باشا مدعين ان رضا الصلح عقد اجتماعاً سياسياً حرض فيه على الثورة . وفي الحال كلف بطرس كرامه للتحقيق في الامر فاستجوب وجهاء تلك المنطقة ، فانكروا جميعاً حضور ذلك الاجتماع ما عدا سليم فرنسيس ، شقيق عليا ، الذي اعترف وقال ، ان رضا الصلح صديق العائلة ، واني ذهبت لزيارته . فارسل ملف التحقيق الى عاليه وعلى الاثر طلب جميع الوجهاء الذين استجوبوا الى المجلس العرفي ما عدا سليم فرنسيس الذي كان له من جرأته نصيرٌ في هذا الموقف .

وهاكم مثالاً اخر يدل على ماكان لعليا من الصراحة والجرأة في المواقف الخطيرة .

في زيارة خاطفة مرّ جمال باشا الصغير ومحمد علي بك ، والميرلاي ضيا بك الى بيت الشيخ يوسف فرنسيس ، فأبدى محمد علي بك رغبة في التعرف على عليا ، صديقة والدته من آل العرقاوبة . وما ان دخلت عليا قاعة الاستقبال حتى تقدم علي بك ولثم يدها فحذا الباشا حذوه . ثم اخذت تحدثهم بطريف الاحاديث ، وكانت محدثة لبقة ، فذكرت لجمال باشا بجرأة واخلاص ،

أن جلالة مولانا السلطان قد اخطأ الظن برضا الصلح ، فان رضا وابنه رياض من خيرة رجال البلاد . » فلم يجرأ محمد علي بك ان يترجم ذلك لجمال باشا ، لان حرية القول لم تكن مباحة في تلك الايام . غير ان الباشا اصر ان يترجم له ما قالته عليا ، فكان له ما اراد . فهزّ رأسه وقال ، انا من رأيك في ذلك . » واعجب بجرأتها .

كانت عليا تحافظ على حقوق الضعيف وتثور على القوي اذا ظلم .

يحكى انه عند فجر احد الايام ركبت عليا فرسها واتجهت لتحضر سوق الخان قرب حاصبيا . وعندما وصلت الى منتصف الطريق رأت عدداً من المكارين متربصين بتلك النقطة منتظرين طلوع الشمس حذراً من اعتداء شقي شهير كان يرابط الطريق ويسلب المارة اموالهم . فلما شاهد هؤلاء المكارين عليا ،طلبوا اليها ان يرافقوها خوفاً من الشقي المذكور ، فمشوا جميعهم برفقتها مستنجدين امينين ، وما ان وصلوا الى عين الهرماس حتى اعترضهم ذلك الشقي واراد سلبهم ، فانتهرته عليا ، وما ان سمع صوتها ووقعت عيناه عليها حتى تقدم منها وقبّل ركبتها قائلاً ، وحياة راسك ،لولاكِ لكنتُ جرّدتُهم من ثيابهم ، ولكن بوجوك بطُلت المراجل ، » ثم تركهم ومضى .

وكم كانت تمد يد المساعدة لمن هم بحاجة الى معونتها ونجدتها . وكم كانت تقوم باعمال الخير والبطولة متخفية متنكرة . روى القس بطرس بصبوص المعادي ، صاحب المواقف الشهيرة في مرجعيون عن لسان الضابط فارس نمر القهوجي : فقال ، « كنت يوماً بمهمة لجهات الولاية ، ولما وصلت الى قرب نهر الليطاني اردت ان اختصر الطريق واقطع النهر ، وكنت اجهل قوة مياهه.

وما ان نزلت الى النهر حتى اخذت المياه تقذفني مع تيارها . وكانت المياه غزيرة بفصل الربيع ، وبينما انا مشرف على الغرق مع جوادي اذا بفارس مغوار مسرع نحوي ومدّ لي طرف رمحه فتمسكت به ، واخذ يجذبني الى ان خرجت الى اليابسة ، فشكرت للفارس معروفه واحببت التعرف على من نجاني من موت محتم ، لكن الفارس ظل متكتماً ، ثم تركني ومضى . ولما ابتعد عني استفسرت من رعيان الماشية الذين صدف ان كانوا هناك فاجابوني ان هذا الفارس هو عليا فرنسيس ! فكم كانت دهشتي وكم اعجبت بمنظرها وبمقدرتها .

وجاء يوماً بعض فرسان البادية لزيارة الشيخ يوسف فرنسيس وطلبوا اليه ان يتباروا واياه بضرب السيف لان شهرته بالفروسية كانت قد تغلغلت في البادية . فلم يرفض لهم هذا الطلب ولكن احب ان تباريهم ابنته عليا ، فوضع امامها كأسين من الماء ووضع عليهما عصا رفيعة وامرها ان تضرب العصا فضربتها عليا وقطعتها دون ان يقع القدحان. ثم قامت بالعاب اخرى بالسيف ادهشت فرسان البادية وجميع المتفرجين. لقبت عليا ببطلة لبنان وجان دارك الشرق . ولم تكن لتثور في حياتها الا لتدافع عن الحق والعدالة . فاحترمها الجميع وملكت قلوبهم .

وان كانت حياتها ملأى بمواقف ومآثر حربية غير انها كانت تقية متعبدة، تحترم رجال الدين وتعطف عليهم على اختلاف مذاهبهم . وكانت تهتم كل الاهتمام بتشييد الكنائس واعانة الجوامع والمقامات . فما من كنيسة في بلدة احتاجت الى معونة الا ووضعت عليا وعائلتها حجر الزاوية . وهكذا كانت تقدم سنوياً اسعافاً لجامع بانياس ولبعض المقامات الاسلامية في الحولة ، كما كانت تمد يد المساعدة الى المشايخ المحتاجين . مع شدة تقواها وتديّنها ، كان تساهُلها وتساهُل عائلتها الديني يفرض الاحترام من جميع الطوائف . كانت تؤمن ان ابناء هذا الجبل اخوان فحق عليهم ان يعيشوا بوافاق واخاء .

احبت عليا ابناء منطقتها مرجعيون حباً شديداً ، وعملت لخيرهم ووفاقهم ، فكانت تكره المنازعات وتسعى بكل قواها لازالة كل خصام بواسطة نفوذها وكلمتها المسموعة . وكثيراً ما اخمدت نار الفتنة بين امراء آل فاعور الذين كانوا يؤمنون بصداقتها واخلاصها ، فيستشيرونها عند الشدائد والملمات .

وفي تقواها كانت عليا رسول خير للبؤساء والفقراء والمرضى ، تواسي الانسانية وتمد الفقراء بالمال. وقد وزعت القسم الاكبر من ريع املاكها على المحتاجين ، كما انها كانت تعالج المرضى الذين كانوا يتوافدون الى بيتها ، فكانت تستقبلهم وتضيفهم اياماً واسابيع وتعالجهم مجاناً . فهي الطبيب الجراح ، تعمل العمليات المختلفة ، كسحب الرصاص من الجروح ، وضمد البثور وغير ذلك .

وبعد سنين كلها جهاد وبطولة التجأت عليا الى حياة السكينة والى التأملات والصلوات . وفي سنة ١٩٢٠ جاءت الى بيروت حيث استقبلت بكل اجلال وتكريم . قضت سنيها الاخيرة في العاصمة حيث كان كبار رجال البلاد من حكام وامراء ، يزورونها احتراماً لشخصيتها الكبيرة واعترافاً بما قامت به من اعمال وامجاد تعتز بها البلاد. وتوفيت سنة ١٩٢٣ تاركة بعدها ذكراً لا تمحوه الاجيال .

لورين شقير ريحاني

دوروثي تومسون تتحدّث عن المرأة الروسيّة المعاصرة

ليس من المنطق في شيء ان نقيس الاتحـــاد السوفياتي بالمقياس الغربي ، ولكن ما يزال بامكاننا ان نفهم روسيا ، طالما ان الاشتراكية الروسية غربية في اساسها ، وان تطورت الى شيء يختلف تماماً عن هذا الاساس .

دعت الاشتراكية العالمية الى اعفاء المرأة من العمل المرهق ، اما في الاتحاد السوفياتي ، فهذا يعني « حق العمل » بل العمل الاجباري لكل من تراوحت سنه بين ١٨ و ٥٠ عاماً ؛ واكثر فئة مستثمرة في روسيا الحديثة هي النساء !

في الهند مثلاً ، كان تنظيف الشوارع من نصيب طبقة العبيد ، لكننا نرى هذه الطبقة في روسيا من النساء ؛ هـذا بغض النظر عن الأجر القليـــل الذي يتقاضينه مقابل ثماني ساعات عمل ، لستة ايام في الاسبوع .

انك تجد دائماً شوارع « لينينغراد » و « موسكو » نظيفة وحتى انظف من شوارع نيويورك ؛ ففي الطقس البارد المجمد ، تبصر في الشوارع اشباحاً متدثرة بالكساء الكثيف ، والاحذية الثقيلة ، وفي يد كل منها مكنسة طويلة .. تنحني المرأة لتنظف الارصفة والمجارير من الاقـــذار ، والثلوج .. ثم ترفع الاقذار الى سيارات البلدية ؛ كل هذا من اختصاص المرأة ، ولكن سائق السيارة عادة من الرجال .

هذا مع ان الشرائع السوفياتية تنص على ان تقوم المرأة بالأعمال الخفيفة فقط .

وصدف حين كنت في روسيا ، ان وصلت فرقة موسيقية من فرنسا لتلعب على مسرح « موسكو » ؛ وحين طلب اعضاء الفرقة بعض الحمالين لينقلوا لهم الامتعة ، ظهرت امرأتان ، وحملتا الحقائب الى حيث شاء اعضاء الفرقـــة ... وفي منجم حديد ، لا يبعد كثيراً عن موسكو ، تجد اكثر عمال المناجم من النساء ، وكذلك رأيت النساء يعملن في مصرف عظيم ، بلنينغراد ؛ ويستخدم الفندق الذي نزلت فيه نساء لحمل حقائب المسافرين ، والقيام بدور الحمالـين .. وتعمل المرأة في دوائر الترجمة ؛ وان كان مدراء المدارس رجالاً ، فان المعلمات عادة من النساء ! ... ومع ان ذكاء الطالبات لا يقل في شيء عن زملائهن ، فان عدد الجامعيات قليل جداً ، وليس هناك امرأة بين الأحد عشر شخصاً الذين يديرون الحكم في روسيا : وحتى نساء هؤلاء الاشخاص لا يظهرن في الحفلات العامة التي يدلف اليها الأجانب ، فالمرأة حاضرة في أي زاوية تحتاج العمل ، والا تختفي عن مسرح الوجود !

وقد اخبرني مدير مزرعة نموذجية ان ٦٥ ٪ من العمل عنده ، يقوم على عاتق النساء ؛ المرأة تعلف الحيوانات ، وتحلبها ، وتزن الحليب ، وتوزعـه ، وتنظف الأقذار .. والطريف ان كل امرأة مسؤولة عن ثلاثين بقرة تحلبها بواسطة الآلة الحديثة ، فاذا زاد مدخول الحليب عن المعدل تنال المرأة المسؤولة دفعاً اضافياً ، مقابل ذلك ..

والجدير بالذكر ان هؤلاء النساء متزوجات ، وامهـــات يقمن بدور الأمومة والزوجية خير قيام ، علاوة على « العمل الخفيف » في الحقول ، والمزارع والشوارع .. فالواحدة منهن تعود مساء لتحضر طعام اسرتها ، وتغسل الثياب والصحون ، وتهتم بحديقتها الخاصة وفراخها ؛ وقد اخبرت ان الرجال يفضلون العمل في المصانع ، والطواحين ، غـــير اني شاهدت النساء ايضاً في هذا الحقل .

ولا بد لي من وصف المنزل النموذجي لهذه الأسر ، فهو مؤلف من غرفتين ومطبخ ، ويحتوي ضروريات الحياة فقط ؛ وقد يسهل العمل على الأم في الخارج اذ يمكنها ايداع اطفالها

دوروثي طومسون تقول :

- اكثر فئة مستثمرة في روسيا الحديثة هي النساء .
- المرأة الروسية تكنس وتنظف الشوارع والمجارير من الاقذار والثلوج ...
- حمّالو موسكو ، وعمّال المناجم من النساء
- تضطلع المرأة الروسية بالوظائف الوضيعة فقط .
- ٦٠ ٪ من اعمال الزراعة تقوم على عاتق النساء .
- المرأة الروسية تبدو غالباً اكبر سناً من زوجها .
- وهي رصينة انما لا تعلّق كبير اهتمام على مظهرها الخارجي
- الشعر والحب والعطف امور محرّمـــة في الحياة الروسية .

بيت الحضانة ريثما تعود مساء .

وكان لا بد لي من ملاحظة الخطوط المبكرة على وجوه النساء ، وكل امرأة تبدو اكبر من زوجها بكثير ، ليس بين الطبقة العاملة فحسب ، بل بين رجال السياسة ، وحين ذكرت هذا لمرافقي اجاب : لكننا نرى عكس ذلك .

المرأة الروسية قوية البنية ، وتنجب اولاداً اقوياء ، ويتساءل القارىء : اين يعمل الرجال اذن ؟ .. وهل كلهم في ثكنات الجيش والمعسكرات ؟ ..

وكذلك تبدو على وجه النساء مسحة تعاسة لا تتمكن المرأة من اخفائها كما ان الروسية لا تعلق كثير اهتمام على مظهرها الخارجي ؛ انها ترتدي اثواباً رصينة وهذا كل ما يهمها ؛ وقد تكون صورة معاكسة للمرأة الغربية ، والاميركية بشكل خاص ، التي لا تهتم اليوم الا بنفسها وبتحسين مظهرها ، لتجذب الجنس الاخر الى محاسنها السطحية .

طوال مدة اقامتي في روسيا ، لم يقع نظري على شباب متأنقين ، او على فم يبتسم ، كما انه لم يصدف ان رأيت عاشقين في مطعم او مقهى ، يتبادلان نظرات الغرام ...

ان التجمل واستعمال المساحيق من الامور الممقوتة في روسيا ، ولم يدخل في روع المرأة استعمالها الا في المدة الاخيرة وحين قامت الصحافة بحملة تشجيع ..

ولا انسى ما حييت نظرة رجل كان يجلس بقربي حين ابصرني اجدد طلاء احمر الشفاه ، ثم اشعل لفافة .. وهذا غير مألوف لدى سيداتهم طبعاً ..

ان الحب والعطف ، والشعر اشياء محرّمة على الشعب الروسي ، ولا اثر لها في قاموس حياته !.. واذكر اني قرأت قصيدة لشاعر معروف : حبيبتي .. تراكتوري !!..

يدعو الروس وطنهم الارض الام ، لان الام حقاً قوام هذا الوطن !...

ولكن هل هذا العمل يقلل من انوثة المرأة ؟.. كلا ... صدف مرة اني كنت ارتجف من البرد ، في احدى المزارع ، حين اخذت عجوز طيبة يديّ وراحت تفركهما ثم اجلستني في زاوية دافئة ، واحضرت لي كأس حليب ساخن ، وخبزاً ، ثم جلست تسايرني في شتى المواضيع ؛ لقد جعلتني احس بانها عاجزة عن الحقد والكراهية ؛ بل قادرة على تخطّي الحدود التي وضعتها السياسة .. والتي تعجز عن تحطيم مقاييس الانسانية ..

لقد اذابت قلبي تضحية المرأة الروسية ، وانكارها لذاتها ؛ هي صبورة متواضعة ، قوية ورفيقة معاً ؛ هي وحدها حرّكت جوارحي وجعلتني احس بشعور غريب ، وتشوقت لان اكون معها ، انسلق واياها شعاب الحياة ، وعورة المسالك ، والوّح بعلم احمر ضدّ الكسل والخمول .. وغداً يطلع يوم جديد ... اتمناه سعيداً للمرأة الروسية !..

هل نعيش لنأكل أم نأكل لنعيش ؟؟

نور سلمان

في المعمل حيث تعمل اليد ، فترتاح العين وتشبع

العين ترمش للحلو وتصفق ، والقلب يرفّ للحلو والنفسُ تتفتح للحلو .. فلمَ لا يقطر اللسان للحلو ايضاً ؟ ..

هل تعلمتم مثلي منذ الصغر بان الانسان – يجب ان يأكل ليعيش وحسب ، ولا يعيش ليأكل .. وهل تعلمتم بان من علامات التهذيب الفم الخجول .. انا كنت ارافق امي في الزيارات لاملاء جيوبي بحبات الملبس والشكولاتا بالرغم من نظراتها الموبخة وحمحمتها المهدّدة ثم اعود عند المساء فاقتسم واخوتي ما جمعته في النهار بعرق الجبين !! ..

هذا عندما كنت صغيرة اما اليوم فالحالة لم تتغير كثيراً لمَ لا ؟ والطيب يبقى طيبا ! ..

« آرلكان » سلوة المآدب وعريسها المهرّج ، هذا في باريس ، وهو في ايطاليا من اطيب الكاتو .. اما في لبنان فأنه زاوية ظريفة حشد فيها كل ما لذّ وطاب . وحسب هذا اللذيذ الطيّب انه من صنع ايادٍ لبنانية فنانة ، ايادي الفرسان الثلاثة : فارس وموريس الفغالي .

واحد يستقبل ويبش بوجه الرائحين والداخلين ، وواحد يساعد هنا وهناك في المخزن وفي المعمل ... وواحد يعجن السكر بالحلاوة .. مع خمسة وعشرين مساعداً ! ..

ارلكان اسم لمسمى كبير .. فيه تعد ولائم الاعراس ، وموائد الحفلات بسرعة عجيبة وعنده يدلّل الزائرُ شراهته ... ويشبع ! والخمسين يداً تعمل نهاراً واحيانا ليلاً لارضاء اذواق الكل ومن يساير الاهواء يمت غماً وعذابا احيانا !!

حدثني واحد من الفرسان الثلاثه الفغاليين حكاية الطائرة العجيبة التي شحنت عجائبهم المختلفة الالوان والاشكال وطارت بها الى الحجاز .. الى الكويت الى العراق وحتى الى الاردن .. لا بأس .. الحلو يجب ان يورّد !

والمدهشة حقا افران ارلكان التي تطبخ في الساعة الف قطعة يلتهمها البيروتيون كلها على ذمة الراوي ! وعجلة ارلكان تدور وتدور ..

قصة الفغاليين قصة العصامية اللبنانية .. دعوني اتغزل بتلك العصامية التي نشرت ذكرنا هنا وهناك حفنة من غار !

هؤلاء امضوا سنين من العمل المختبر عند « مسعود » يستعدون للقفزة الجريئة فكانت « دكانتهم » سنة ١٩٥٠ ، ثم كان معملهم . والمهم انهم كانوا بالامس من بناة قصور الهواء اما اليوم فانهم يبنون قصور السكر البيضاء والصفراء والبنيّة ليدشنها العرسان او اصحاب الاعياد !

لا شك ان ظل الفن يأبى ان يتقلص من المطابخ .. وان الذوق في تحضير المآكل المآكل ملح وبهار من النوع الثمين ! هذا ما اقوله كلما زرت ارلكان وكم اتمنى لو اقضي فيه مع صاحباتي وزميلاتي واخواتي الايام والشهور لنغترف من معين فنّ ليس ببعيد عن سائر الفنون ! فن كان لنا ومنّا ثم وهبنا بعضه مكرهين ضريبة لعصر السرعة !

انا ادعوكن لزيارة .. العند الحلاق ؟. لا .. العند المزين ؟ لا ! العند الخياط لا !! انا ادعوكن لزيارة المطبخ ...

واما السؤال التقليدي ، هل نعيش لنأكل ام نأكل لنعيش فلا جواب عندي له وانت لا تفتش عنه ففي كلتا الحالتين نحن نأكل ... فلنأكل ما هو لذيذ . طيب .. حلو !

كلّ شهر صورة

املي ابي راشد

قاطع التذاكر

•

للآن ما يزال يتساءل عن تصرفها الشاذ ... وقد يكون حسبها مجنونة ، وانتهى الامر !.. اما اذا لم يبلغ به الفكر هذا الحدّ ، فهذا جواب تساؤله !.

انه مفتش ، وكانت الكلمة بالنسبة لهـا « البعبع » الذي يخيف الاولاد الصغار .. تذكر ذلك من عهد طفولتها ، حين كانت المعلمة تستعمل الكلمة لذرّ الرعب في قلوب التلميذات ؛ ولكنها اليوم ، تشعر عند سماعها باحساس لا تدرى كيف تفسره .. وقد يكون مزيجاً من الرثاء والاشمئزاز ...

لنعد الى حكاية صاحبنا ؛ وهو صنف آخر من المفتشين ، انه يعمل في عربة نقل ؛ اعني انه رجل يشغل وظيفة عار على بلد يدّعي التمدن والرقي ان يعينها.

اقترب منهـا وطلب ان تبرز التذكرة ، فقالت : رميتها !.. وامتعض ، وازبد وارغى ، ما هـذا الاحتقار للشخصية ؛ وللمهنة !..

وكادت هي ان تبتسم ، لو لم تتمثل واقعاً طويلاً عريضاً لامـة هي من صميمها !..

هل فكر احدنا ، وهـو يتناول تذكرة الورق الصغيرة من يد موظف الترام او « الاوتوبيس » .. هل فكر ، وهو يرفع يـده بحركة آلية ، ماذا تعني هذه الورقة ؟..

شعب غير مسؤول عن نفسه ، عن واجبه عن ضميره ، أسمى ما في الانسان ؛ يقوم اشخاص آخرون على هذه النفس ، وذلك الضمير !.. فيقطعون له تذكرة ، عليه ان يحتفظ بها حتى يأتي دور من هم ارفع من قاطعي التذاكر « بالانسانية » .

اعني المفتشين ، لا عن التذاكر ، بل عن ضمائر الموظفين .. والشعب !

انوق ليوم ، يتخلى فيه جهاز الدولة عن وظيفة التفتيش .. وترتاح المعامل من طبع التذاكر !..

بعض الفساطين من جهاز غريس كللي ، اميرة موناكو

لبست غريس كللي هذه الفساطين الاربعة في فلمها «المجتمع الارستقوطي» اخراج شركة متروجولدن ماير — وقد اهدتها الشركة هذه الفساطين لمناسبة زواجها من امير موناكو وهي من تصميم هلن روز.

اورگانزا ازرق وتحته تنوره تفتا زرقاء

اورگانزا ابيض مطرز بالزهر
تحته تنوره تفتا زهر

↑ ساتون بلون الشمپانيا وحزامه ايشارب برتقالي

← فسطان سهرة شيفون رمادي وتحته تنورة شيفون وردي - والفسطان مطرز بالورود البيضاء

عالم السينما

الوزّة

عندما كتب فرنك مولنار منذ سنين احدى قصصه « الوزة » والتي خلدته وسجلت اسمه فيما بعد في عداد الروائيين اللامعين ، لم يكن يخطر له ببال ان قصته هذه التي تدور حوادثها حول حب أميرة لامير احلامها — لم يخطر ببال واضع هذه القصة الرومنطيقية ان وقائعها ستحقق بالفعل. وكأنما شركة مترو جولدن ماير حين اختارت غريس كللي لتقوم بدور الاميرة انما مهّدت لها ، ولو في التمثيل ، لتعيش حوادث حياتها المقبلة — اعني زواجها من الامير رينيه دي موناكو .

تدور قصة « الوزّة » حول اميرة اسمها الكسندرا تختار لها امها الاميرة بياتريس زوجاً هو الامير البرت — شاب طائش مدمن على العزوبية ، وتنجح الام في دعوته لقضاء اربعة ايام في ضيافتها ولكن الامير لا يبدي اي اهتمام بالاميرة الكسندرا رغم الشراك التي نصبتها له الام . عندئذ تفكر الاميرة بياتريس بلعبة خطرة فتدعو معلم اولادها الشاب الوسيم آجي وتوعز الى ابنتها للتودد اليه على مرأى من الامير البرت على امل ان تثير غيرته واهتمامه . والذي جهلته الام عن حق هو ان هذا الشاب كان في سرّه يعبد الاميرة الجميلة ، كما يعبد الراعي احدى النجمات المتلألئة في السماء ، ولم يكن يخطر له ببال ان احلامه الذهبية ستحقق يوماً ويرى في عيني الاميرة الكسندرا صدى مشاعره المكبوتة !

وتطورت الامور سريعاً بما لم يحسب لها ، وشعرت الاميرة بياتريس ان ابنتها بدأت بالفعل تحب المعلم ، وليس هذا ضمن خطتها المرسومة . . وفي الليلة السابقة لعودة الامير البرت وانتهاء زيارته اقيمت في القصر حفلة راقصة كبرى على شرفه فرقص الامير البرت مع الام ، عبر آبه للاميرة الكسندرا وشغفها بالمعلم الشاب. وفجأة ، وكأن غشاوة ازيلت عن عينيه ، تطلع الامير الى الاميرة الكسندرا وكأنه رآها لاول مرة تتهادى بجسنها الانثوي الرائع . وتستيقظ في قلبه عاطفة طال سباتها ويدرك من خفقات قلبه المتتالية العنيفة انه يحب الاميرة ، ولكن ما الحيلة وبينهما هذا الشاب الغريب ؟! وبعد مشادّة بين الرجلين على الاميرة الحسناء انسحب المعلم شاعراً بضآلته وعدم كفاءته المادية والمعنوية لامتلاك هذا الكنز الثمين — ويخلو الجو للامير البرت فيعود عن طيشه ويحتضن اميرته . الى الابد .

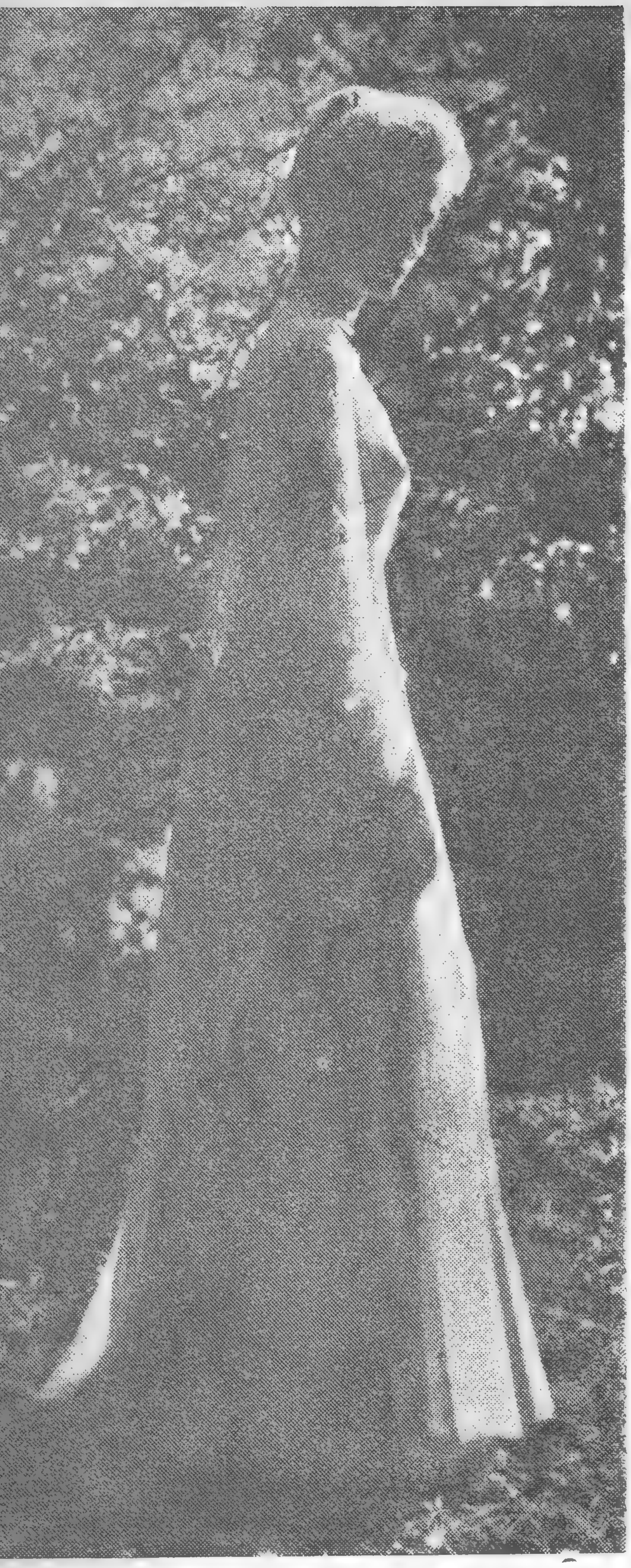

غريس كللي في دور الاميرة الكسندرا

← الاميرة الكسندرا في نشوة الرقص مع معلمها

الوعد

قصة نورا نويهض حلواني

كفكف دموعها بكفّ يده ثم نظر الى الارض .

— « أعدك بقدسية هذا التراب أن اذهب في طلبك حالما اجمع ما يكفي من المال .. اذهبي الآن مع أبيك واعملي بجدّ فتمضي الايام كالرياح » ..

— « سأذهب وسأنتظر .. لن أتعب ، لن اشكو فقط سأنتظر » . وظلّ يتابعها بعيونه تبتعد مع الضوء يلفلفها الغروب كخيال واحل الى البعيد حيث تقطن الاحلام ..

— ربّاه ! ستشقى في المدينة ، ستخدم وتتعب لكنها لن تشكو .. ربما انسابت دموعها بصمتٍ كالظلام في الظلام ، بغير شكوى ، بغير أنين ، بينها وبين نفسها بينها وبين ربّها ... كان الله معك يا علية . كان الله معك !!.

★

ألقت بنفسها على الفراش ولم تستطع حراكا ...

« إنك تعبة . تعبة . تعبة » .. قالت لها نفسها تحدّثها ..

فكّت جدائلها وتركت شعرها ينطلق وينطرح على كتفيها حرّاً طليقا ..

ويحَ نفسها كم تحنّ الى الشكوى كطفل يتّمه الدهر !. ويحَ قلبها كم يحاول افلات زفرات سجينة من أعماقه !.

اقد وعدت بالاّ تشكو وستظل قوية راعية للوعود ...

تحدّث أمها احيانا . تحدّثها بصمت كما تتحدث اليها نفسها . فلا يخرج من حلقها صوت ولا يهزّ شفتيها ارتجاف . تُغمضُ عينيها وتفتح قلبها فترى امها وكأنها معها ...

— اليوم وضَعتْ أمامي جبلا من الثياب فكاد يتحطم ظهري من الانحناء . أمس رفعت يدها لتصفعني ثم ردّتها الى جنبها . لن أتحمل ذل صفعاتها وحسناً فعلت بردّ يدها ...

أمس تجادلا وتشاحنا من اجلي او او بالأحرى من اجل ثوب العيد يقدمانه لي .. قال هو بحنق وغيظ :

« إنها بشر مثلنا لها حق الحياة وحق الابتهاج بالاعياد كحقنا ! فان لم تشتري الثوب أنت اشتريته انا . أتفهمين » ؟

فـــأجابته بصوت اقبح من صوته :
«اشتره وقدّمه اليها على صفحة من الذهب ايها المحسن الكريم » . أردتُ ان اضحك فخنقتني المرارة .! اي حق بالابتهاج لي أنا ؟ العيد؟؟إنّه لهم يقضونه ضاحكين منتفخين وأقضيه من مشرقه حتى مغربه أعمـــل واركض وألهث وبعد ذلك يقولون : « كل عيد وأنتِ بخير يا علية » ! نعم ، كل عيد وجسدي بخير يرفع اثقالهم ويحمل أعبـــاءهم .. حبذا اراك يا أمي فأهدأ وأجـــدّد في نفسي أملا واحلا .. ونعيم ؟ متى سيأتي كما وعد ؟ ألا يشعر بقلقي وخـوفي ؟ أخاف نفاد قوتي وهو وحـــده يرد لي منها ما نفد » ..

★

أربع سنوات مرّت بعد ذلك وهي تحني رأسها لسيدها وسيدتها . أربع سنوات ألهبها الحر ولسعهـــا البرد ومزّقها الحنين .. اليس لكل عـذاب نهـاية يا رب ؟ ألا يعقب الليل الفجر والمطر الصحو ؟ ونعيم ماله ؟ ماله اصبح لا يستطيع النظر في وجهها ؟ وعدُها حافظت عليه فماذا عن وعده ؟ لا تعلم كم جمع من المال وكم هيأ في المستقبل !

يأتي ليذهب ويذهب ليغيب وتظل حائرة يعذّبها القلق ...

لقد قال ابوها حين زارهـــا آخر مرّه ...

« أمرُ نعيم يحيّرني ! إنه لم يعد كما كان . يقولون انه يسلك طريق الشر في المدينة » ..

فهبّت هاتفة :

« أكاذيب كلّها هذه يا ابي فـانا أعرف نعيما اكثر مما يعرفونه هُم»

فنظر ابوها بعيداً وقال هامساً :

— « لماذا لا يأتي لاخذك يا عليه ؟ ألا يعرف ان الشقاء يخنقك هنا ؟ »

فعضّت على شفتها ولم تجد ما تقوله .

لقد اصاب ابوها الحقيقة وكم من المرات عرفت حكمة ابيها حقائـق الحياة ... واليوم آخر الشهر وسيأتي لزيارتها فماذا تراه سيحمل اليهـا من اخبار ؟ إنها لن

مدهش ساحر .. !

شامبو درين

افضل ما تغسلين به شعرك على الاطلاق يحفظ للشعر رونقه ويوفر له النعومة واللمعان ويصون جلدة الراس من القشرة .

تسأله وستنتظر ما سيقول ...

وجاء عصراً فـلمست قبالتـه وراح يحدثها عن امها واخوتها وهي تصغي قلقة وفجأة صمت ثم قال :

«عليّه . هنا خبر لا بد من ذكره » . فصرخت :

– « أأصابه سوء ، ماذا جرى » ؟

– « لم يصبه سوء ولكنه نفض يده منك . لن ترينه بعد اليوم . هكـذا طلب مني ان اخبرك » .

– فجمدت يداها في الهواء ثم سقطتا في حجرها وراحت دموعهـا تسيل في صمت ...

– ليتك نعيته إليّ يا ابي . لـكان ذلك افضل » ..

ثم اشتعلت بصدرهـا نار قاسية وصرخت منتحبة :

– « أبي ، اريد التحدث اليه فقل له ان يأتي » ..

واذ صمت الشيخ رفعت اليه رأسها واردفت :

– « لا . مجنونة انا . لا اريده ان يأتي . انه جبان ضعيف يحلّ نفسه من وعوده » ..

احسّت بيد ابيها على كتفها فالقت بفمها عليها تشهق كالاطفال ..

– « عليّه ، تعالي ، انك لن تخدمي بعد اليوم » .

فهزت رأسها بقوة .

« إنك شقية هنا يا ابنتي » .

فلم تجب ولم تتحرك وبقيت صامتة حتى ودّعها وذهب ، ناسياً اخذ اجرتها كما يفعل آخر كل شهر .

★

شهر يتبعه شهر وعام يطويه عـــام والشقاء يمتد متيناً كامتداد الزمن ...

جفاف ترطبه دموع ودموع تجففها نار ...

– إلهي كُن معي ودعني اعوّد نفسي على الذل ..

ووقفت عصر يوم في ارض المطبخ وحيدة في البيت تنظر في الفضاء ..

– « عليه » !..

ففتحت الباب ورأتـه .. هو بلحمه ودمه ..

– « ماذا تريد » ؟

فوقف امامها حائراً متردداً ..

– « قل واوجز . سأصغي اليك » .

– « لقـد اذنبت بحقك ولا حق لي بالكلام ..

رجفة في صوتـــه هزّت قلبها من اعماقه .. رجفـة ذليلة لم تسمعها مطلقاً في صوته ..

– « تكلم . العفو احياناً يجوز . »

– « لا . لم آت لاطلب عفواً انما لاسقط عن كتفي ثقلا .. عندي طفل . امّه مسكينة عطفت عليها . ماتت قبل

شهرين وانا واياه الآن وحيدان .. »

فهمست بصوت أجش ..

— « اخبرني. كيف حصل ذلك ؟ »

ففهم ما تعني وقال مشيحاً بوجهه عنها :

— « كانت فقيرة يائسة تتصارع مع الشيطان .. انقذتها شفقة عليها . »

— « أتزوجتها ؟ »

فتنفس بعمق مُسنداً رأسه بكفيه.

— « كلا » ..

— « لماذا لم تخبرني قبلاً » ؟

— « لم اجرؤ على ذلك » ..

— « وكيف جرؤت الآن » ؟

— « لست ادري . لا تفسير عندي لذلك . حساب ربما معك يجب ان يُسوّى . خيانة يجب ان تفسر .. لا اريد عفواً » ..

— فتأملت عينيه وفمه ..

— « اين تركته » ؟

— « مَن » ؟؟

— « الطفل . طفلها وطفلك » .

— « مع خالتها » .

فاخفت وجهها بين يديها ..

« أكنت تحبها »

— « كلا » ..

— « لماذا إذن ؟ لماذا » ؟

— « لست ادري . لا تفسير عندي لذلك . اردت انقاذها كما ينقذ انسان انساناً مشرفاً على الغرق » ..

فاخفت وجهها مرة اخرى وجمدت الا من اهتزاز كتفيها ...

— « مسكينة هي . مسكينة أنا » .

فنظر بعيداً وصمت ...

ورفعت هي رأسها ونظرت الى حيث ينظر ..

— « لم اكرهك حين خذلتني . احتقرتك . حبذا لو كرهتك ... قالوا انك تسير على طرق الشيطان فلم اصدّق! والآن تقف بنفسك امامي تُلقي باثمك عند قدمي .. يا لك من بائس ويا لي من ضعيفة تحمل قلباً من عجين .. سأخبر سيدتي برحيلي من هُنا وسأذهب معك. الى حيث الطفل .

فاجفل وارتد الى الوراء خطوتين ..

— « ما بك ؟ أليس هناك ما تقوله » ؟

فهز رأسه محدّقاً فيها زائغ البصر ملتمع العين ..

— « امسح دموعك يا نعيم فالبكاء عليك عار » ..

★

اقتربت خطوات سيدتها اخيراً فقامت الى الباب تنتظر وفي قلبها رعشة غريبة كالتي تسري في قلب سجين طليق، تعانق عيونه النور واحلامه الحرّية ... حرية بعد اسر. حياة بعد موت...

كريسكو

طعم لذيذ ـ هضم سريع

السمن النباتي النقي

الذي لا أثر للدهن او الشحم فيه

كريسكو = اطيب وانقى سمن نباتي

لكافة الأطعمة والمقليات الخفيفة وجميع انواع الحلويات

أشهر الأوبرات العالمية

هنسل و غريتل ...

وضع موسيقاها : انغلبرت همبردنك (١٨٥٤ – ١٩٢١)
نقلها الى العربية : سمير شيخاني

اوبرا من ثلاثة فصول ، مقتبسة من اساطير الاخوين غريم

اخرجت للمرة الاولى في فايمار سنة ١٨٩٣

الاشخاص :

- هنسل ، صبي
- غريتل ، فتاة
- بيتر ، والدهما
- جرترود ، والدتهما
- رجل الرمال
- جنية الفجر
- الساحرة
- ملائكة ، اطفال واولاد .

الزمان : خيالي .
المكان : المانيا .

الفصل الاول

المشهد الاول : منزل بيتر وجرترود .

يجري المشهد الاول داخل منزل صغير حقير يقوم على حفة الغابات . انه منزل بيتر صانع المكانس وزوجته جرترود وولديها هنسل وغريتل . وقد ذهب الاب والام الى السوق تاركين ولديها في البيت يقومان بالعمل : هنسل يصنع المكانس ، وغريتل تحيك الصوف ، ولكنهما ، على عادة

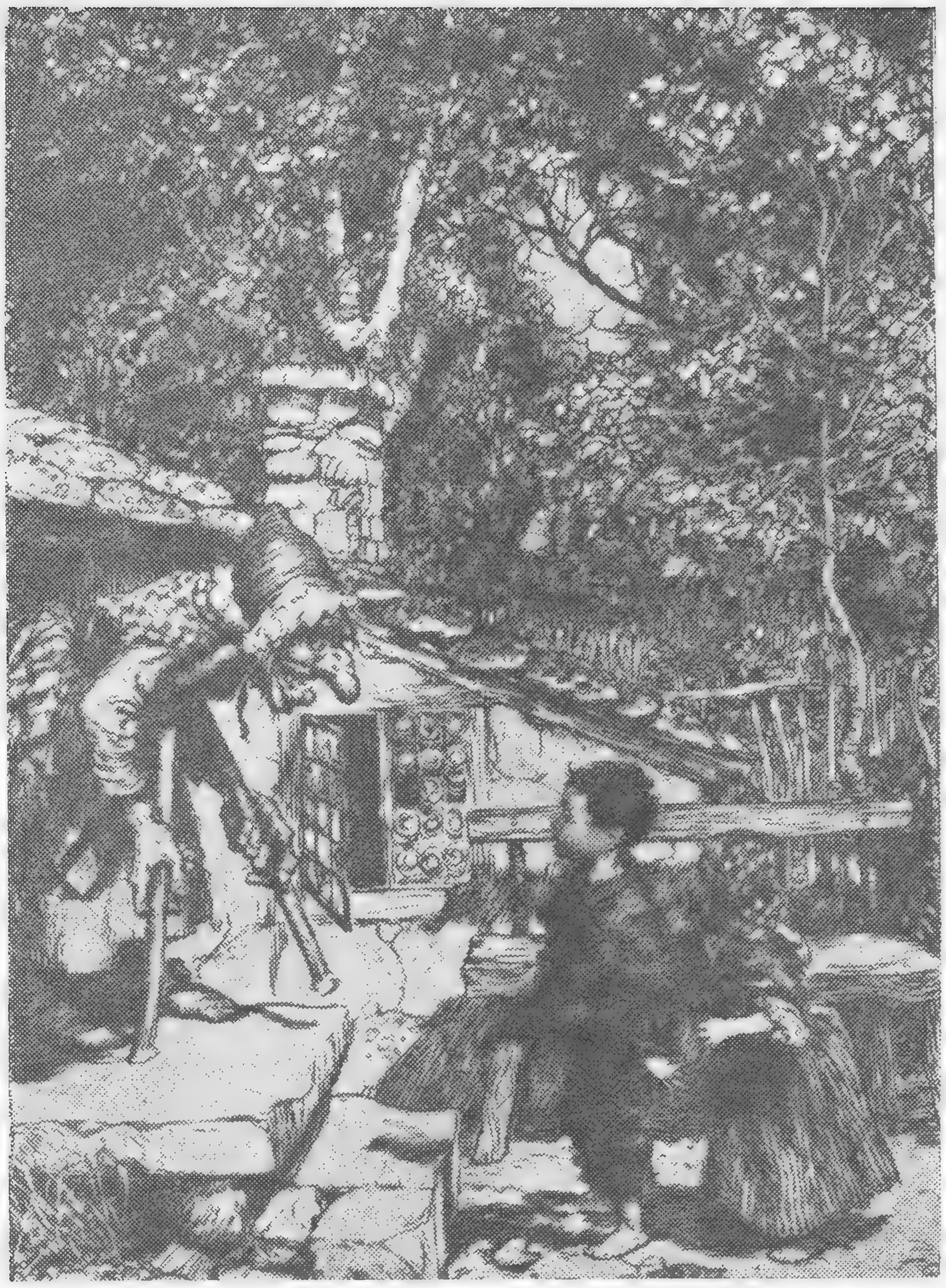

الاولاد ، يقضيان اغلب وقتهما في الغناء والرقص . اما الاغنية التي ينشدانها فهي عن البط الذي يسير حافياً لان الاسكافي لا يمكنه ان يصنع له احذية .

ووسط مرحهما وصخبهما تعود الام وقد بلغ منها الاعياء والغم كل مبلغ . فهي لم تستطع ان تكسب رزقها من عملها وليس في البيت ما يؤكل الا بعض الحليب في اناء صغير . وتستشيط غضباً من ولديها وتوبخهما على كسلهما . وعندما تحاول دفعهما تصيب وعاء الحليب فتكسره .

وهكذا توفدهما الى الغابة لجمع الفريز ، وتتهالك على كرسي وتبتهل الى الله ان يرسل الطعام لاسرتها ، ثم تروح في سبات عميق . وسرعان ما يسمع من الخارج صوت بيتر وهو يغني « را لا لا لا ، الجوع هو امهر الطهاة » . لقد اسعفه الحظ وباع كل مكانسه وعاد الى البيت حاملاً سلة ملأى بالمأكولات .

ويسأل عن ولديه فتجيبه جرترود انها حطمت دون قصد وعاء الحليب فاضطرت الى ايفادهما الى الغابة لجمع الفريز . فيصيح الزوج فزعاً : « او لا تعلمين ان في الغابة ساحرة عجوزاً شريرة ؟

تمتطي عصا مكنستها عند منتصف الليل وتسعى وراء اقتناص الاولاد . وفي النهـار تصنع منهم اقراصاً وكعكاً تخبزهـا في فرنها السحري وتلتهمها » . ويـدب الرعب في اوصال الوالدين ويعتزمان البحث عن الصغيرين في الحال .

المشهد الثاني : فسحة خاليـة من الشجر في غابة .

يسدل الستار بضع دقائق فتعزف الجوقـة الموسيقية لحن « جولة الساحرة على صهوة الجواد » واذ يرتفع الستار من جديد فاذا يرتفع عن جزء من الغابـة قبيل الغروب وقـد افترشت غريتل اكيمة معشوشبة تضفر اكليلاً من الزهور وتغني اغنية قديمـة من اغاني الاطفال مطلعها « هناك في الغابة يقف رجل صغير وحده » . ويقبل هنسل وهو يعدو وقد ملأ سلته بثمار الفريز . وتسمع زقزقـة عصفور الكوكو فيحاول الصغيران تقليده .

الليل اخذ ينشر ألويته عـلى ذلك المكان وهنسل لا يستطيع ان يجد مخرجاً من الغابة . وتشتد الظلمة شيئاً فشيئاً ، وتتطاير الحباحب بين العلّيق . فيذعران اذ يتثبتان ان عليهما قضاء الليل وسط الغابة . ويتهالكان معاً فوق الكثيب المعشوشب ، ويقترب منهما شاب لطيف يرتدي لباساً رمادياً فيغني لهما اغنيـة عذبة رقيقة وهو ينثر الرمل فوق عيونهما من كيس صغير يحمله . وسرعان ما ينسحب بهدوء فيخرّ الاخوان ساجدين وينشدان صلاة المساء « عندما آوي في الليل الى الفراش يقوم عـلى حراستي اربعة عشر ملاكاً » . ويطوّق احدهما الآخر بذراعيها ويستغرقان في النـوم في تلك الظلمة الحالكة .

وفجأة يشع من خلال الاشجار نور برّاق ، وتظهر رؤيا تمثـل الملائكة بملابسها البيضاء وقد وقفت عـلى سلـّم يصل بين الارض والسماء ، وهي تنزل واحداً واحداً بسكون وتتجمع حول الصغيرين النائمـين . وتتعالى « صلاة

الاطفال » شيئاً فشيئاً ثم تتلاشى اذ يسدل الستار بهدوء .

الفصل الثاني

المشهد : كالمشهد السابق .

اشعة الفجر الاولى تزحف الى الغابة المظلمة حيثما يزال هنسل وغريتل نائمين . تقبل جنيّة الفجر فترشّ عليهما قطرات الندى من نبات أزرق جرسي الشكل . فيفيقان مسرورين ويقلدان بجذل تغريد العصافير . وتروي غريتل الحلم الذي رأته عن الملائكة ، ولكن السلم السماوي قد اختفى مع الملائكة ، ويكتشف الشقيقان الآن شيئاً جديداً لم يرياه من قبل . انه بيت صغير غريب مصنوع من كعك الزنجبيل يحيط به ويزيّنه سور من أقراص الحلوى .

ويتقدم هنسل بحياء وجبانة وينتزع قطعة كعك من الجدار . ويُسمع من الداخل صوت حاد يقول : « اقضمي ، اقضمي ايتها الفأرة الصغيرة ، من يقضم مسكني ؟ » فيذعر الصغيران للوهلة الاولى ، ولكنهما جائعان ، فيمضيان في القضم ، ولا يريان الساحرة العجوز وهي تسلل خلفهما وتلقي بحبل حول عنق هنسل .

ويحاولان الفرار فتوقفهما بعصاها السحرية . وتدفع هنسل داخل قفص صغير في جانب الحديقة وتوصد الباب ، قائلة بينها وبين نفسها : « سألتهم غريتل اولاً ، فهي لذيذة سمينة . اما هنسل فهزيل وبنيتي ان يسمن . »

والساحرة مخلوقة مرعبة الشكل ، ذقنها حادّ ، وأنفها كمنقار العصافير ، وشعرها كث رمادي ، مشوش . وتوقد النيران تحت الفرن بالقرب من القفص ، ثم تمتطي عصا مكنسة وتحلق بها في الفضاء وسط الظلمة الحالكة التي تكتنف الغابة ، على نغمات الموسيقى . وما هي إلا بضع لحظات حتى تعود الى الارض ، فيعود الضوء بعودتها بالغرابة التي تلاشى بها .

وتوفد غريتل الى داخل البيت لتأتي ببعض الزبيب واللوز لتغذية هنسل . وبينا هي خارجة من البيت حاملة الحلوى يقع بصرها على غصن عرعر شبيه بعصا العجوز السحرية . وفطنت ان باستطاعتها ان تفعل السحر . وتتمتم بعبارة الشعوذة وهي تلوّح بالغصن ، فاذا بهنسل حر طليق ، فيزحف الى خارج القفص ويختبىء وراء اخته .

وتدعو الساحرة غريتل الى الفرن قائلة : « تعالي ، يا صغيرتي ، وانظري اذا نضجت اقراص الزنجبيل . قفي على رؤوس اصابعك وانظري داخل الفرن . » فتدعى غريتل انها لم تفهم ما ينبغي لها عمله قائلة بخبث : « هلا اريتني ماذا تقصدين . » واذ تفتح الساحرة الباب وتتطلع داخل الفرن ينقض الصغيران عليها من الخلف ويدفعانها في الفرن ، ويوصدان الباب ، هاتفين من فرط غبطتهما : « لقد ماتت الساحرة الشريرة ! » ويرقصان طرباً . وسرعان ما يُسمع صوت انفجار هائل . فلقد انفجر الفرن وتحطم إرباً إرباً ، وتداعى البيت المصنوع من اقراص الزنجبيل ، واختفى السور المعمول من الكعك ، ووقف مكانه عدد من الاطفال كانوا مسحورين . وتحرّك غريتل عصاها السحرية فتعيد اليهم الحياة . فيطيرون فرحاً ، ويؤلفون حلقة ويرقصون حول هنسل وغريتل منشدين « لقد تحطمت قوة الساحرة . »

وما يلبث ان يبدو بيتر وجرترود ، فيعانقان ولديهما بسرور وغبطة . ويذهب صبيان الى حطام الفرن ويعودان بكعكة كبيرة التقطاها من بين الرمال . إنها الساحرة العجوز نفسها . وتختتم الاوبرا بـ « أنشودة الشكر » يرددها الجميع « عندما تنزل بنا الشدائد يمدّ الله إلينا يد المساعدة ! »

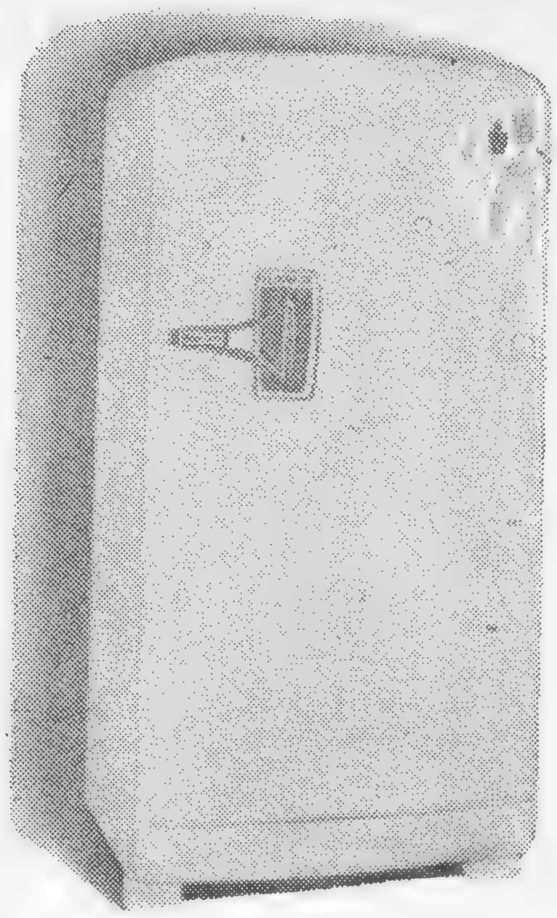

كلفيناتور

يعلن

تنزيلات هامة

على براداته

١٩٥٦

راجعوا الوكلاء

الشعور بالنقص ..

كيف ينشأ ويتأصل فينا ؟ وكيف نتغلب عليه ونقهره ?? بحث علمي شيق ، على كل قارىء وقارئة تلاوته والتمعّن فيه ...

يُعَد « الشعور بالنقص » من اهم مواضيع « السيكولوجيا » واقربها الى حياتنا اليومية .. هذا ما قاله الفرد اولر ، وهو عالم نفساني ، صرف حياته في معالجة المشاكل المعقدة .. الغامضة ..

ان عدداً كبيراً من البشر يتألم بسبب « الشعور بالنقص » وفي كل نفس عقدة ما ؛ قد تصل بالمرء الى التطرف وشلّ الحركة ؛ وقد تقف عند حد لا يلحظه احد ...

ممن منا لم يتصور نفسه ناجحاً اكثر من حقيقته ? .. ومن لم يتمن لو كان فائق الذكاء ، وسيم الطلعة ، قوي البنية ، وغنياً في آن واحد ? ..

يبدأ مركب النقص في مقارنة انفسنا مع من يتفوقون علينا ؛ وان ظهرت نتائجه في الكبر ، فان جذوره تعود الى الطفولة ، لان الطفل الطري العود ، يعتمد بكليته على سواعد والديه ، ويضطر احياناً كثيراً ان يخضع لامور تفرض عليه فرضاً ... وبالطبيعة يسير الولد ليثبت وجوده ويجد له مكاناً فوق هذه الكرة.. ولكن تعترضه احياناً امور عدة، فتعيق سير حياته..

هذا جميل ... شاب خجول ، يتأتيء في كلامه ، وهو متردّد في اعماله ، يخشى ابداً السقوط .. كان والده سائق سيارة عند اسرة ثرية ، ولانه كان حسن السيرة ، فقد ارسل هؤلاء جميلاً مع اولادهم الى نفس المدرسة ، وسرّ اهل جميل بذلك سروراً فائقاً وكذلك الولد ، فهو ذكي ، وعلى مستوى صفه .. ولكن الواقع انجلى بعد فترة ، فانه لا يمكن لجميل ان يتابع درسه في هذا المحيط ؛ لقد اكتشف رفاقه ضعف حالته المادية والاجتماعية وعرفوا انه لا يقدر ان يدفع مكاليف الحفلات والمناسبات التي يقيمونها.. واصبح بادىء الامر طماعاً مشاغباً، يود لو يؤذي الآخرين ... وما لبث الشعور بعدم الاستقرار ان تعمق اكثر ، واضاع جميل بقية الثقة بنفسه ، وتفككت شخصيته .. واصبح من الضروري نقله الى معهد آخر .. ثم

استعان الوالدان بطبيب نفسي على تحسين حال ولدهما ، واسترجاع ثقته بنفسه .. واصبح احسن حالاً ، واطلق لساناً ..

وان لم يصبح طبيعياً في كلامه ؛ غير ان شعوره تحسن عندما انضم الى نادٍ يجمع كثيرين من امثاله ..

من الطبيعي ان يبحث كل من يشعر بمركب النقص ، عن مخرج سهل ، يخرج منه ويتجنب كل ما من شأنه التخفيف من حدة شعوره ، واسترجاع ثقته بنفسه ، لكن « ديموستينوس » الخطيب اليوناني الشهير عمل عكس ذلك .. كان يتأتيء بكلامه ، فاخذ على نفسه ان يتمرّن على الكلام وفمه مملوء بالحصى ونجح في التغلب على العقدة المستعصية ..

ولدت ليلى ، ولها رجل معوجة ... وكان من الطبيعي ان تلاحظ رفيقاتها الحذاء الغريب الذي ترتديه ، وتثير مشيتها حب الاستطلاع عند زميلاتها .. وابعدها ذلك عن الملعب الرياضي ، وغرس في نفسها عقدة مؤلمة ..

وكان اهلها حكماء ، فاختاروا لها ان تنضم الى نادي السباحة ، حيث يتساوى الجميع في المعاملة ، وهكذا ما لبثت ليلى ان اصبحت نجمة من نجوم السباحة بين اعضاء ناديها .. ورفع هذا من معنوياتها الى حد بعيد ..

ان التأثيرات التي تمرّ في حياة الطفل تنعكس على نفسه الصقيلة ، وتنطبع في قرارها .. وحقل المقارنة خصيب فسيح ، ومن الاخطار التربوية الشائعة ، والتي لا يتنبه لها الاهل والمربون ، هي تلك المفاضلة التي تدفع الحساس من الاطفال الى زاوية ضيقة من الانكماش والوحدة ..

وصدف انه كان لأسرة ولدان ، احدهما ذكي ، ومحبوب من المحيط ، ولم يكن لاخيه وهو اكبر منه ، مقدار ذكائه ووسامته .. ولم تكف السنة الاهل والاصحاب عن المقارنة بين الاثنين .. فينتفش الصغير وينكمش الآخر على نفسه يائساً . وحدث يوماً ما كان في الحسبان : فقد اخذ الطفل يحبو اولى حبواته ، امام عيون الاهل المشرقة والبسمات المشجعة المعجبة .. وصدف ان طلبت الام من ولدها الاكبر ان يمضي الى الغرفة الثانية ، ويحضر لها غرضاً .. ولدهشتها ، راح يحبو مثل اخيه الصغير .. ومن يلوم ؟ .. ان الجميع دهشوا حين شاهدوا اخاه يحبو على هذا النحو ، وفكر ان يقوم بالخطوة نفسها ، طالما اثارت اهتمامهم ، ولفتت انظارهم .. وفهم الاهل الغلطة ، وعملوا على اصلاحها ..

وتنمو العقدة ايضاً اذا احس الطفل بانه منبوذ ؛ ولن انسى مأساة رجل في الاربعين من عمره ، اخبرني عن حديث جرى بينه وبين والده قبل ثلاثين سنة ؛ قال فيه الاب : اني وامك لم نود لك ان تعيش ... لقد كان مجيئك الى العالم صدفة . »

ولم يشف عقل الشاب من تلك الصدمة ، فقد دخل الحياة مثقلاً بشعور المنبوذ واحساس النقص ، انه فاشل في عمله ، لا هدف له .. ولم يحصل يوماً على الثقة بالنفس ..

على المربين ان يذكروا شيئاً واحداً : ان يعطوا الطفل الحب ، والعطف ، والامن والاستقرار ؛ وبذلك ، يعطونه اكبر رأسمال للحياة هانئة .. مستقرة ..

الاناقة في قبّعتك ..

لتكوني انيقة ، وتكتمل انوثتك ، لا بد لك سيدتي من ارتداء قبعة ؛ وهـذا الجديد في ازياء القبعات ، لا يخلو من الطرافـة ؛ ويقول مصممو القبعات ان احدث اتجاه هو القبعة الرفيعة ، الواسعة والجميلة ..

تسمعين تعليقات صديقاتك حول القبعة : يا لهـا .. انها رائعة ! .. ويبادرك الرجال : ويحـك .. ماذا تضعين فوق رأسك ؟ .. فلمن تصغين ؟ ..

ان القبعات تختلف اليوم عنها في اي فترة زمنية ، وتشغل زاوية مهمة من عالم المرأة ..

سوف لا يتكلم الناس في الصيف المقبل عن جمال القبعات بقدر ما يتحدثون عن كبرها ، واتساع دائرتها ؛ كما يتوخى في القبعة ان تلفت النظر الى حد الذهول ، وتضفي مسحة خاصة على شخصية المرأة !.. فلا مفرّ للمرأة والحالة هذه من ارتداء قبعة ، ان لم تكن واسعة ، فطويلة او عميقة ! وهـذا العمق في القبعة الحديثة غير مستحب ، فقد عبّرت عنه احدى السيدات بقولها : انك تحسبين ان القبعة ترتديك ، لا انت !.. واذن على المرأة ان تفكر وتعوّد نفسها قبل ان تقتحم هذا المعبر الشاق !.

القبعة « اللف » التي تعمّم الرأس .. من ازياء الصيف ايضاً ..

قد يكون شاذاً هذا الزي .. لكنه للصيف المقبل

لأجيال خلت لم تعتمد المرأة قبعات بهذا الحجم ، ولكنها اليوم ، اصبحت العلامة الفارقة لامبراطورية النساء !.. واول ما يجب ان تذكره المرأة العصرية انه لا مفرّ لهـا من تغطية رأسها !.. تكتسح القبعة الحديثة جانباً من الجبين ، فتكسو معظمه مهما كان عريضاً ، وهـذا يحتاج الى عناية فائقة بتصفيف الشعر ، وتجميل الوجه ، لان القبعة تلفت النظر اكثر الى محاسن الوجه ؛ وهنا يبرز الانف الدقيق ليحتل مكانته ، فيكتمل زي « كريتا غاربو » ..

اما اذا كان الانف عريضاً ، فيسبب ذلك عقبة ، وترجع السيدة الى لون آخر من القبعات « التيربون » التي تعمم بهـــا رأسها !.. والزيّ الاول من حظ صاحبة العيون الجميلة ، فحين ينحني طرف القبعة ليغطي العينين ، يزداد الشوق لرؤية ما تحت الغطاء .. فاذا كانت عجلة الحظ قد فاتتك ، بامكانك ان تجملي عينيك بمسحوق الكحل ، ثم تسدلي نقاباً شفافاً عليهما ، يتدلى من طرف القبعة ، فتصبحي جزءاً غامضاً حلواً من هذا الزي !.

ولكي تزيدي في اناقة مظهرك ، اتركي كتفيك عاريين ، ويمكنك الاستغناء عن العقود والاقراط اذا كان عنقك قصيراً ؛ وتبقى مشيتك وحركاتك ... واقـل ما يجب ان تكون منسجمة مع الزي الانيق !

تنحني هذه القبعة لتغطي معظم الجبين

وهذا زيّ آخر طريف

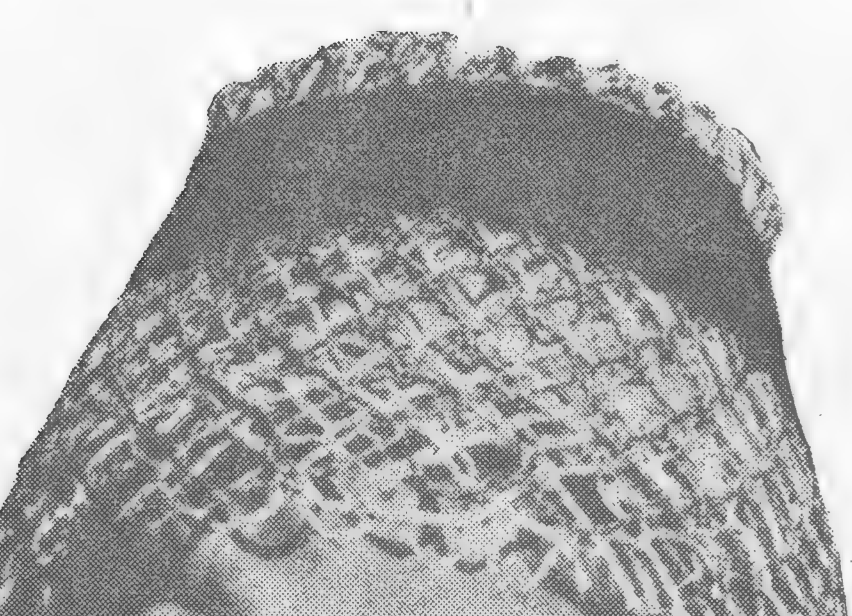

قبعة مشبكة .. لون من القبعات الطويلة

حديث القلب

حرام

رجوتكَ ، صديقي ، حوّل وهج عينيك عن وجهي
انا بركان هادىء . واخوفي ان ينفجر ويثور ..
ما لي ولك ؟
في قلبي عهد ، أحرق دمي — سعيدة — لقربانه ،
في قلبي عهد ، أطعمه شبابي، حتى تجفّ كل نبضة عرق
لا حيلة لي بالحَيدة عنه والتخلّي ..
سمِعَتْ أذناي من فمه مرة ،
ان قلبه بغيري لم يُجَنّ
أوَ أرضى ان يكون هو ، اوفى مني واخلص ؟ !

•

ويا صديقي ، نعمة الحب لا تضاهَى
وانبل ما فيه صونُه في هالة من إجلال ، فلا يَسِفّ
فلا كان الحب إمّا رَفَع الى سماء ، وشرّع للخير آفاقاً
وإمّا تعالى عن دنيوات وحكّم بالجسد الارادة الغلابة
... واية غبطة روحية في الحرمان ، لو علمت !
تضع الانسان في صف الاله !!

•

جميل اذ تجوع ان تأكل ، واذ تعطش ان ترتوي ،
انما البطولة كلها ، اذ تعطش وتجوع،
ان تتأبّى ، عن الحرام ، وتعِفّ .

افروديت

من اليسار الى اليمين : وداد سهروردي ، السيدة كريمة الحيدري الرئيسة ، الآنسة سعاد العمري ، نائبة الرئيسة نزهة عقراوي ، المحامية الآنسة صبيحة الشيخ داود السكرتيرة ، السيدة سامية الراوي

الفرع النسائي للهلال الأحمر العراقي

نازك سركيس

دعيت لزيارة هذه المؤسسة الجليلة وقد سمعت كثيراً عن الخدمات التي تقوم بها وعن نشاط اعضائها فلبيت الدعوة شاكرة ، كان ذلك صباح يوم اثنين وبهذا اليوم تجتمع الاعضاء للعمل ، تعرفت الى كثيرات منهن فهن بحق نخبة من سيدات المجتمع العراقي الراقي ، استقبلتني الرئيسة السيدة كريمة الحيدري بلطفها المشهور ورايت الكثيرات من السيدات اللواتي اسعدني الحظ بمعرفتهن قبلا منهن السيدة النشيطة سامية قرينة المرحوم جميل باشا الراوي المشهورة بلباقتها في الحديث والتماع تفكيرها ولما كان المرحوم قرينها سفيراً في جدة لقبها

تلميذات ميتم الهلال الاحمر يشربن الحليب في غرفة الاكل

اعضاء السلك الدبلوماسي « بالسفيرة » وشهدوا لها بانها كانت خير سكرتيرة دبلوماسية لزوجها !

لفت نظري اثواب الاطفال الجميلة المتقنة الصنع والمعروضة بذوق فني والاشغال اليدوية الجميلة المختلفة ولم اعجب فالآنسة سعاد العمري نائبة الرئيسة صاحبة ذوق رفيع وفنّانة من الدرجة الاولى . رايتها منكبة على طاولة التفصيل تفصّل الاثواب بدقة واتقان ، ورايت السيدات والاوانس منكبات على العمل .

دفعني اهتمامي الى القاء بعض الاسئلة:

قالت الرئيسة تجتمع اللجنة الادارية كل يوم اثنين وسبت وباقي الاعضاء يجتمعن كل يوم اثنين اما عدد الاعضاء فثلاثمائة سيدة وآنسة . نقيم ثلاث اسواق خيرية في السنة كما وان هذه الدار سوق خيرية دائمة تجد فيه السيدات ما يردن من اثواب لاولادهن واشغال لتزيين بيوتهن .

سالت : باي طرق يصرف المال ؟

فابتسمت الرئيسة ابتسامتها الحلوة وطلبت من الآنسة مليحة مكية الباحثة الاجتماعية الموظفة من وزارة الشؤون

بعض اعضاء الهلال الاحمر في فترة استراحة . الثالثة من اليسار السيدة آسيا وهبه والخامسة السيدة ملفينا مدام منير ابوالروس وهي عضو نشيط لا تتخلف عن الاجتماعات مطلقاً

الاجتماعية ان تريني اقسام البناء .

صعدنا الى الميتم في الطابق العلوي فاذا نحن في غرف فسيحة هي غرف النوم وقد صنعت الاسرّة باحسن تنظيم ، ويلاحق النوم غرف الحمام الفسيحة الارجاء والمغاسل الكثيرة والخزائن التي تحمل نمرة كل طالبة كذلك المناشف وفراشي الاسنان معلقة على نمرة كل طالبة. ونزلنا الى غرفة الطعام ، فالموائد تتسع لاربعة وامام كل كرسي جرار تضع فيه الطالبة ما يخصها من ادوات الاكل بترتيب كلي .

الميتم الذي تشرف عليه سيدات الهلال الاحمر يضم ٤٣ يتيمية يتعلمن القراءة والكتابة والحساب واللغة الانكليزية والخياطة والاشغال اليدوية المختلفة والتدبير المنزلي ويتبعن في التعليم منهاج وزارة المعارف وتقوم بالتعليم الآنستان مليحة مكية وهدية الشبيبي باحثتان اجتماعيتان من موظفات وزارة الشؤون الاجتماعية ومعلمتان من وزارة المعارف كما تقوم ايضاً بالتعليم متبرعات من الاعضاء .

تبقى الفتاة الى سن الثامنة عشرة وبعدها لها الخيار في ان تبقى في الميتم تعمل في الخياطة او الاشغال براتب شهري او ان ترجع الى اهلها ، ومن النجيبات اللواتي يجتزن الامتحان الوزاري يلتحقن بالمدارس الحكومية .

قالت لي الرئيسة ان مصروفهن السنوي خمسة الاف ديناراً عراقياً ياتيهن مائة دينار تبرع من فرع الرجال للهلال الاحمر والباقي من الاشتراكات والتبرعات والاسواق الخيرية ومن حفلات خاصة فاعجبت ايما اعجاب بنشاط وغيرة وتضحية هذه النخبة من السيدات الراقيات اللواتي يعملن بصمت في سبيل رقي فتاة اليوم التي هي ام المستقبل وهن ازهار المجتمع تعطره سجاياهن الحميدة كما تعطرُ الورود حديقة نادي الفرع النسائي للهلال الاحمر فتنعش القلوب وتحيي النفوس . حيّ الله سيدات واوانس هذه المؤسسة النبيلة وادامهن عاملات نشيطات في حقل العراق ــ الوطن العربي ــ الى ان يصلن الى هدفهن المنشود .

LIBRARY

كتب ظهرت حديثا

•

من شذوذ الحياة : كتاب صدر مؤخراً بقلم السيدة **مادلين ارقش.** تناولت فيه المؤلفـة مشاكل سياسية واجتماعية وعائليـة ، وجعلت ابحاثها ومناقشاتها تدور على لسان اربع رفيقات تسهيلاً لمعالجتها ...

تستعرض المؤلفة في كتابها اهم الآفات الاجتماعية وبخاصة مـا يمس الاسرة ، فتحللهـا وتلفت النظر الى خطورتها وتقترح لها الحلول ... ذلك انها كونت لنفسها – من خبرتها ومطالعاتها واسفارها – رأياً خاصاً حول معظم المشاكل الدولية التي تحير العقول في هذا العصر مبرّرها لذلك اخلاصها وتوقها الى الاصلاح العام .

والجدير ذكره ان للسيدة مادلين ارقش خمسة كتب اخرى هي : اختكم فانصفوها ، الادب واللغة ، رسائل مي ، منى ، وفي رحاب الهيكل ..

الشعر وقضيته في الادب العربي الحديث : بقلم الاستاذ **ابراهيم العريض،** من منشورات « صوت البحرين » . وهي المحاضرة التي القيت في مؤتمر الدراسات العربية بالجامعة الاميركية عام ١٩٥٤ فيها عرض مفصل للشعر العربي خـلال العصور ، ثم قضية الشعر اليوم ومـا يكتنفها من تجديد وتقليد .

ويستشهد الاستاذ العريض لكل نظرية يوردها بشعر معاصر ، ويجمع هذه القصائد الواردة في محاضرتـه في ملحق يختتم به الكتاب – وفي جولته الطويلة في آفاق عبقر يعرّج العريض على كل بلد عربي يقتطف اطيب ازهـاره ، ويحملها جميعاً باقة فواحة واحدة .

● وللاستاذ **ابراهيم العريض** ايضاً ديون شعر صدر حديثاً عن دار العلم للملايـين – بيروت – سمّى الشاعر ديوانه « شموع » ؛ وهي المجموعـة الشعرية الرابعة التي صدرت حتى الان للعريض – هذا الشاعر الفياض رغم انه فيما ينظم يستوحي جوّ البحرين !!

« شموع » – هي حكاية قلب بين عامي ١٩٤٥ و١٩٥٢ –وهو شعر وجداني يعبر عن اعمق الاحاسيس الانسانية . يضعهـا الشاعر في اطار مشرق اللفظ خفاق المعنى ...

في المجتمعات

السيدة زاهية سلمان تمثل لبنان في مؤتمر الطفولة بباريس

زيارة المندوبات لاحدى دور الحضانة في باريس

وزارة الشؤون الاجتماعية وهي من اصغر الوزارات سناً عندنا تعمل يمناها الكثير دون ان يدرك الجمهور كل ما تعمله وحسبها انها على اتصال وفي وتفاهم مع مختلف الهيئات الاجتماعية في لبنان وقد اختارت مؤخراً السيدة زاهية سلمان لتمثيل لبنان في مؤتمر الطفولة المنعقد في سيفر في ضواحي باريس من ٢٤ نيسان الى ٣ ايار. والسيدة سلمان من رائدات حركة الطفولة في لبنان

نظمت المؤتمر منظمة الامم المتحدة واشترك فيه مندوبون ومندوبات من البلدان الاوروبية اما الشرق الادنى فقد مثله مندوبتا لبنان وسوريا.

عادت الينا السيدة زاهية اكثر تفاؤلاً وحماسا فمثل هذه المؤتمرات يشحذ الهمم ويولد المشاريع والخطط للمستقبل. حدثتني سيدتنا عن مشاهداتها وعن اهم الاعمال التي قام بها الاعضاء هناك وقد اعجبها وادهشها ايضاً اهتمام الكل وانكبابهم على اعمالهم المختلفة وكتاباتهم سواء في كتابة التقارير ام في وضع الاقتراحات وتبادل الآراء ثم في حضور الجلسات في الوقت المعين من اولها الى آخرها. وفي هذا عبرة لمن يعتبر.

واضافت السيدة سلمان ان حياة المرأة الغربية بصورة عامة حياة انتاج ومثابرة سواء كان للمصلحة الشخصية ام العامة وكفاها راحةً انها لا تتعامى عن واقعها في شتى الاحوال وعن امكانياتها وخاصة المادية منها فتحاول جهدها ان تجعل خطواتها مناسبة ومسايرة لواقعها المادي فلا تهوّر ولا اسراف غبيّ ولا حب للبهرجة الطنّانة.

ومع هذا عادت سيدتنا من فرنسا وقد كبرت في عينيها النعم التي تتمتع بها المرأة عندنا أنها وحدها المدلله المرفّهة كيف لا وهي ستّ الكل في بيتها او في عملها.

المرأة تعمل في لبنان ولكن عملها بصورة عامة لا يحول دون اشرافها على مملكتها الصغيرة او الحدب على اطفالها. اما المرأة الغربية فالضرورة الملحاحة للعمل المتواصل تشغلها عن التمتع بتربية اولادها وتدفعها الى الكد والجد خارج البيت كالرجال تماما ولذا نابت دور الحضانة عندهم عن حضن الام وعن امومتها وهم يسمون تلك الدور «الشر الضروري» وكثيراً ما سمعتهم سيدتنا يتحسرون على ايام الماضي قبل ان تفطم الامومة وتكبتها عجلة المجتمع المسرعة. ولكن كل هذا لا يمحو ضرورة دور الحضانة عندنا لترعى الاطفال بضع ساعات في النهار.

وقد عاهدتني سيدتنا بعد ان عاهدت نفسها طبعاً انها لن تكف عن المطالبة والدعوة لبناء حدائق عامة للاطفال في احياء العاصمة الرئيسية.

الله هو راعي الاطفال والاولاد قبل ان ترعاهم الام او الحكومة.

ولذا لم اسأل السيدة سلمان عمن انابت عنها في البيت طيلة ايام غيابها. والعود الى البيت احمد على كل حال!

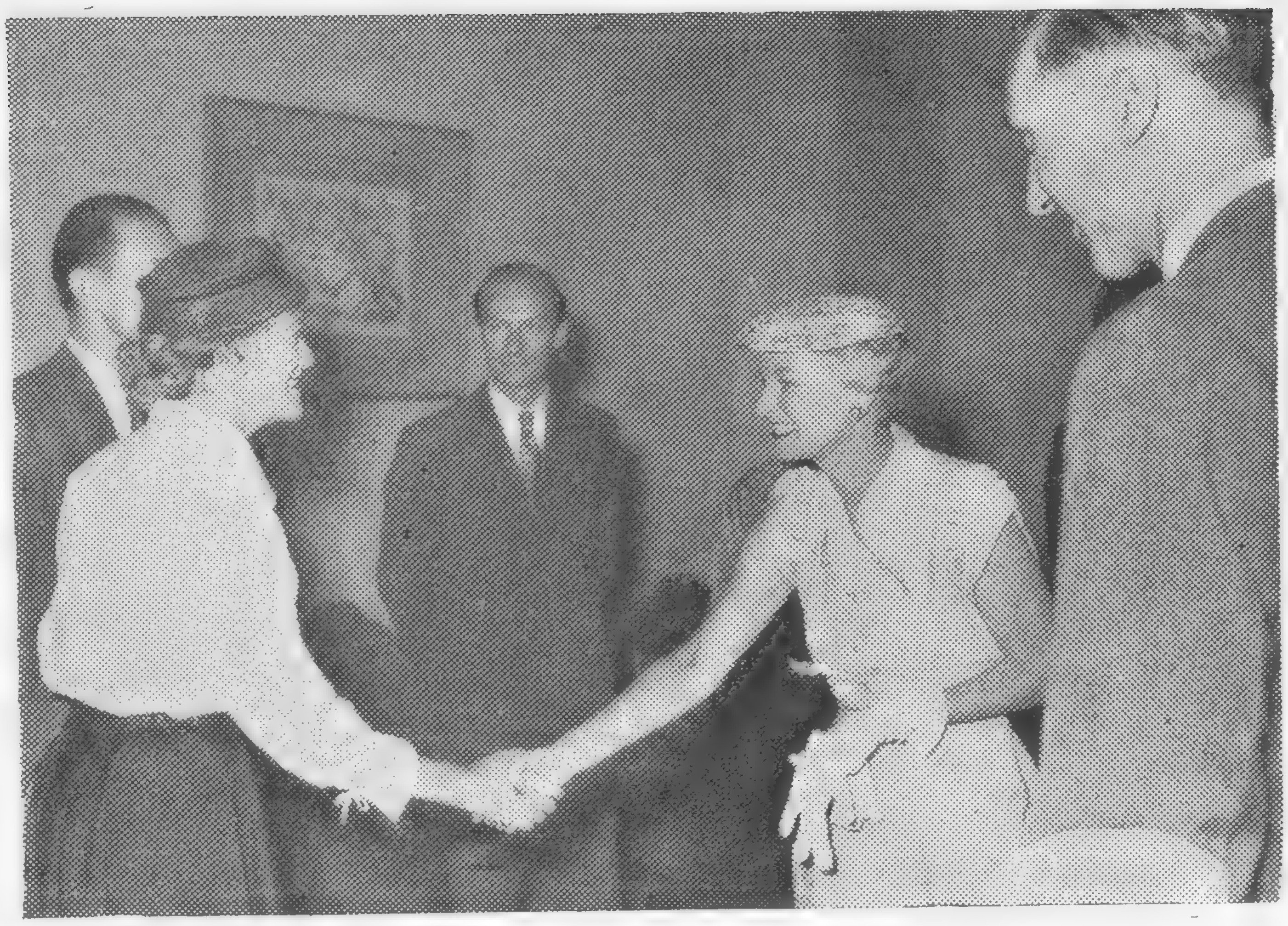

السيـدة مدلتون في بيروت

وصلت في التاسع من ايار بالطائرة الى بيروت السيدة مدلتون ، قرينة سعادة السفير البريطاني الجديد ، قادمة من استراليا ، مسقط رأسها ، حيث كانت تقضي اجازتها. كان في استقبالها على المطار سعادة السفير وكبار موظفي السفارة وزوجاتهم ، ويرى في الرسم من اليمين الى اليسار المستر سكوت القائم بالاعمال البريطاني وعقيلة سعادة السفير تصافح السيدة غونتليت وزوجها الامين الاول لدائرة نشر المعلومات.

الهلال الاحمر المصري

نازك سركيس

امينة سر الاتحاد النسائي العربي العام

هذه حلقة ثانية من انطباعات السيدة نازك سركيس عن الديار المصرية الشقيقة ، ابان زيارتها في الربيع الماضي لحضور اجتماع الاتحاد النسائي العربي العام ؛

•

السيدة جوليان بهمان قرينة الدكتور بهمان رئيسة شعبة الحضانة للهلال الاحمر في حلوان دعتنا لزيارة الروضة . نهبت بنا السيارات الارض نهباً الى حلوان البلد الصحي الجميل فزرنا حمامات حلوان واعجبنا ايما اعجاب بالبناء القديم والحديث وبالتنظيم والدقة في المعالجة . زرنا جميع الاقسام ورئيس الاطباء يشرح لنا المعالجة التي تجرى للمرضاء في كل غرفة وفي كل بقعة ، فخرجنا شاكرات معجبات .

ثم ذهبنا الى الروضة الابتدائية ، استقبلنا الاطفال بابتساماتهم البريئة وبانغامهم الملائكية استقبالاً حاراً . تضم هذه الدار مائتين وخمسين طفلاً وثمانين من الفتيات الكبار . والمدرسة خاضعة لوزارة المعارف .

يقدم لهم افطار وغداء ، مررنا بالمطبخ فاستقبلت انوفنا رائحة الطبخ الشهية . وكنا والحق جائعات وكان الغذاء فاصوليا وارز والفروتو برتقال ، والمسؤولة عن الاطفال هي مدام عائدة شاكر وبالحق تقوم بمسؤوليتها خير قيام.

يتعلم الاولاد جميع الدروس المقررة والموسيقى ، يدفع كل ولد غرشاً واحداً باليوم ليشعر بكرامة شخصية وعزة نفسية انه يدفع مقابل ما ياخذ .

تقدم الجمعية ايضاً الى سبعمائة وخمسين ولداً ثيابا للشتاء وطعاما واعانات شهرية كما تقدم ايضاً لخمسين عائلة مرتبات شهريه ولمئة وعشرين مصدوراً وثمانين مكفوفاً .

تقـدم لهم وزارة الصحة الادوية اللازمة ووزارة الشؤون الاجتماعيـة اعانة مالية ووزارة الاوقـاف تقدم الحليب الذي يوزعنه على الاولاد ثلاث مرات في الاسبوع ويحصلن على قدر لا يستهان به من المـال من التبرعات واشتراكات الاعضاء .

لن انسى كيف احاط هـؤلاء الاطفال السيدة جوليان بهمان ينادونها ماما ، وهي تلاطف وتحتضن كل طفل منهم .

لم تتركنا السيدة جوليان بهمان جائعات ، فاعدت لنا في فيلتها الانيقة القائمة على ربوة في بلدة حلوان الجميلة ذات الهواء المنعش — مأدبة غداء فاخرة حوت ما لذ وطاب من المآكل اللذيذة والحلويات الشهية والفاكهة ، كانت الموائد معدة كل لاربع ، والسيدة بهمان تدور على الموائد وتجلب المزيد من الالوان والانواع ، وكان اهتمام الاعضاء بنا لا يقل عن اهتمامها واحاديثهن اللذيذة المفيدة زادت شهيتنا .

فالى السيدة جوليان بهمان الرئيسة الشكر الجزيل على حفاوتها البالغة ولها ايضاً وللسيدة حرم الشيخ الباقوري الامينة العامة ولجميع العاملات في هـذه الخدمة الجليلة — خدمة الطفولة ، والمريض والعاثر والبائس — تحيـة الشكر والتقدير والاعجاب .

الفرق الموسيقية في معهد رأس بيروت للموسيقى والرسم

●

ما يزال معهد رأس بيروت للموسيقى والرسم منذ مطلع هذا العام بتعريف معاهد النشء الطالع والاوساط اللبنانية بجدوى الموسيقى في البيوت وبين العائلات.

وهمة الاستاذ سامي صليبي صاحب المعهد ومديره في هذا السبيل عالية لا

الفرقة الكلاسيكية للهواة في معهد رأس بيروت للموسيقى والرسم ويبدو الأستاذ سامي صليبي يقود الفرقة

دائباً على تنشيط وتعزيز فرقه الموسيقية، عدا توسع اعماله وشدة الاقبال على الدروس في جميع الآلات.

تحد فكل وقته، وكل طاقته متجهة نحو خدمة المعهد والتضحية القصوى في سبيل نهضة موسيقية شاملة، تتسرب الى كل

« فرقة الناي » والاستاذ صليبي يحمل الناي الاكبر!

وتعنى « فرقة الهواة »، وتضم تشكيلة لطيفة من الموسيقيين الهواة والطلاب،

بيت لبناني وغير لبناني ولا تعد الموسيقى ترفاً وحسب، بل ضرورة لانسجام افراد العائلة واتفاقهم في العمل لغاية فنية موسيقية واحدة.

وعدا الفرقة الكلاسيكية الكبيرة اسس الاستاذ صليبي « فرقة الناي » — وهناك اربعة انواع لهذه الالة يعزفها طلابه وطالباته بمهارة، في فترة لا تتجاوز الثلاثة اشهر!

حفلة الشابات المسلمات

●

كانت جد ممتعة حفلة الطرب الكبرى التي اقامتها جمعية الشابات المسلمات في قاعة الريفولي ليلة الجمعة في ١٨ ايار الماضي تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية.

اعتاد الجمهور اللبناني ان يترقب المواعيد السنوية لهذه الحفلات نظراً للنجاح الباهر الذي اعتادت ان تحرزه.. وقد تضافرت هذا العام عناصر فنية متعددة لاخراج الحفلة في إطار شيّق، وكان ابرز مقومات الحفلة الشخصية المرحة الاستاذ نجيب حنكش الذي كان يفاجيء الجمهور بنكاته الظريفة فيستقبل ويودّع في عواصف من التصفيق، وكذلك كان الحال مع الثنائي الخفيف الدم « شامل ومرعي ».

كما تخلل المشاهد الفكهة وصلات من الغناء اللبناني كان لها اجمل الوقع في النفوس.

ان رئيسة الشابات المسلمات السيدة حبيبة يكن وزميلاتها العضوات يؤدين للمجتمع خدمة لا تضاهى وقد لاقت حفلتهن نجاحاً كبيراً وسينفق ريعها في سبيل المشاريع الثقافية والانسانية التي تعنى بها الجمعية.

في الحفلة الراقصة التي اقامتها جمعية ميتم مار الياس بالسان جورج

حفلة « سيدات ميتم مار الياس »

غصّت قاعة السان جورجَ ليلة الاحد في ١٢ ايار بجمهور كبير من البيروتيين في الحفلة الراقصة الكبرى التي دعت اليها جمعية سيدات « ميتم مار الياس » برئاسة السيدة هورتانس تامر .

والواقع ان الحفلة الراقصة لاقت نجاحاً باهراً بفضل الهمة العالية والنشاط اللامحدود الذي عملت فيه عضوات الجمعية استعداداً للحفلة . وكان مفاجأة سارة الاعلان عن « قارئة البخت في فنجان القهوة » وكذلك فنون الياناصيب ... وكان مشهداً مثيراً ، خروج السيدات في آخر الليل حاملات الرزم والعلب ، مما هبّ ودب !!

قلت ان الحفلة الراقصة كانت ناجحة ، وقدتصدر طاولة الشرف بعض الشخصيات الرسمية ودارت حلقات الرقص بنشوة وحماس حتى طلوع الفجر ..

بقي ان نذكر ان ريع الحفلة ذاهب ، شأنه كل عام ، الى صغار الميتم الابرياء . وهم في عهدة المديرة القديرة الحنونة الآنسة رمزة قره اوغلان ، لا يشعرون بيتُم او ذل .

•

انعام الصغير في بيروت

بعد غياب تسعة اشهر في المملكة العربية السعودية ، عادت الآنسة انعام الصغير خلال الشهر الفائت الى لبنان لقضاء اجازة قصيرة بين الاهل لم تتعدّ الاسبوعين . والصديقة انعام تشغل هناك مركزاً ادارياً كبيراً فهي مستشارة في شؤون التعليم بالظهران . والبلاد هنالك ، خلافاً لما كنا نتوهم ، قطعة من اميركا ، فجميع مظاهر حضارة العصر متوفرة في الظهران : الحدائق والفنادق والمسابح والطرقات والمنتزهات كلها لا تقل روعة وجمالاً عما في اوروبا واميركا .. وقد شاهدنا ذلك بأم اعيننا في فلم سينمائي ملوّن عرضته علينا انعام في بيتها وفهمنا بصورة غير مباشرة ، رغم انكار انعام ، انها ليست بمنأى كلي عن الحياة الادبية التي عرفناها نشيطة فيها ، وانما هي منصرفة الى كتابة مذكرات ادبية خاصة ستفاجئنا بها قريباً ...

•

كليمانس صائغ

عادت الى بيروت من عدن مع طفلتيها هالة وهيفا ، السيدة كليمانس صائغ زوجة المهندس فؤاد صائغ من اسرة شركة المقاولات والتجارة هناك . والسيدة كليمانس من قارئات صوت

كليمانس صائغ مع صغيرتيها هالة وهيفا

المرأة المدمنات وقد ابدت اعجابها بالتقدم الملموس في مستوى المجلة وباللهفة الكبيرة التي كانت المجلة تستقبل فيها بعدن ، تتلقفها الايدي والقلوب معاً .

ولدى كليمانس صائغ حديث طويل عن عدن فيه الغريب وفيه الطريف وقد وعدتنا بان تسجّل ناحيته الاجتماعية لقرائنا ..

اهلاً وسهلاً بالجارة العزيزة والى العدد القادم في حديثها عن عدن ...

في حفلة السيدة علية السعيدي

دعوة السيدة علية السعيدي

بمناسبة عودة رئيسة جمعية « رعاية الطفل » السيدة زاهية سلمان من مؤتمر الطفل الذي عقد في باريس ، اقامت على شرفها احدى عضوات الجمعية السيدة علية السعيدي حفلة شاي عصر الاربعاء في ٢٣ ايار حضرها معالي وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور نزيه البزري والوزير السابق معالي السيد كاظم الخليل ، وهيئة المجلس البلدي مع عدد من الصحفيين وعضوات الجمعية .

كان اجتماعاً لطيفاً استعرضت فيه السيدة سلمان مجمل مشاهداتها وانطباعاتها في فرنسا داعية لاقامة حدائق عامة ودور للاطفال في بيروت والقرى اللبنانية ، وقد كان لدعوتها اطيب الاثر لدى المستمعين وخصوصاً لدى المراجع اصحاب العلاقة الذين ابدوا كل استعداد للمساهمة في اي مشروع طفولي من هذا النوع معترفين باهميته في حياتنا الحاضرة .

الدكتورة روزالي غمر عوده

كانت الدكتورة روزالي عوده الشهر الماضي ضيفة على لبنان برفقة طبيبتين اميركيتين — كلهن متخصص للاطفال ويقمن برحلة عبر انكلترا ، اليونان ، لبنان ، ايران ، اوروبا واخيراً يرجعن الى نيويورك .

والجدير بالذكر ان الدكتورة روزالي عوده وان تكن من مواليد الولايات المتحدة ، فابواها من قدامى المهاجرين ولها في لبنان عدد ضخم من الاقرباء ...

تشغل الدكتورة روزالي عدا ممارستها الطب في عيادتها الخاصة منصباً مرموقاً كاستاذة في « معهد ومستشفى نيويورك الطبي » — وزوجها السيد الياس عوده وجيه لامع بين مواطنينا في نيويورك ، وهي الى جانب ذلك تتمتع بذكاء خارق ومظهر جميل وشخصية طريفة .

نزلت في بيروت ضيفة على بنت خالها السيدة ايفا بدر مالك وقد رافقتها مضيفتها الى بعلبك والارز وبيت الدين ودمشق وجميع مناطق الجبل . وكانت بهجتها بكل ما شاهدت في وطنها الام لا تحد ...

الدكتوره روزالي وجه نسوي لبناني نفاخر به . ولنا عود الى التحدث عنه في العدد المقبل .

خطبة

في غضون الشهر الفائت عقدت خطبة الانسة **حنينة قلفاط** ، شقيقة الصديق الياس قلفاط على الشاب الاديب **واكيم شماس** ، في حفلة عائلية لطيفة جمعت الاهل والاصدقاء .

في انتظار اكتمال الافراح نرفع للخطيبين وآلهما خالص التهاني والتمنيات .

الدكتورة ادما ابو شديد

عادت من اوربا بآخر ايار الماضي **الدكتورة ادما ابو شديد** بعد ان مثلت لبنان رسمياً في **المؤتمر الطبي الدولي** المعقم الذي عقد بين ١٨ - ٢٦ الشهر .

اشترك في المؤتمر ٥٢ دولة و ١٣٠٠ طبيباً من جميع انحاء العالم .

والجدير بالذكر ان الدكتورة ابو شديد هي السكرتيرة الوطنية لهذه المؤسسة وعندها لقارئات صوت المرأة حديث طريف في العدد القادم .

صدر مع هذا العدد

مختصر مفيد

بقلم **رشدي معلوف**

منتخبات من مقالاته في « الجريدة » و « الاحرار » مع مقدمة لنصري معلوف .

أحداث العالم في شهر

كلير شقير آدم

زيارات ذات طابع سياسي

زار امبراطور ايران والامبراطورة ثريا تركيا ، بدعوة رسمية من الرئيس جلال بايار ، الذي كان قد قام خلال هذا العام بزيارة للعاصمة الايرانية . اسفرت عن انضمام ايران الى ميثاق بغداد .

ويلاحظ المراقبون السياسيون ان ايران وتركيا العضوين في الحلف العراقي ، هما اكثر الدول اهتماماً بالشؤون التي تعنى بها سائر دول الحلف ، بالنظر الى حدودهما القريبة ، او المشتركة مع الاتحاد السوفياتي .

والجدير بالذكر ان زيارة العاهل الايراني لتركيا ، جاء في وقت كان رئيس وزراء فرنسا ووزير خارجيتها يقومان بمحادثات سياسية هامة مع زعماء موسكو ، تناولت مختلف شؤون اوروبا والشرق الاوسط وشمال افريقيا وآسيا .

وخلاصة القول : إن زيارة الشاه لتركيا تميزت بطابع المجاملة . اذ كانت رداً لزيارة الرئيس بايار لايران . ولكن النتائج التي اسفرت عنها اتصالات الرئيس موليه والوزير بنيه ، لم تكن لتوحي الى الرأي العام الدولي ، ان موسكو بدلت كثيراً في سياستها التقليدية . وهي وضع الغرب تجاه الامر الواقع في الحرب الباردة القائمة بين الكتلتين الشيوعية والرأسمالية .

غير ان الامر الذي يلفت انتباه المراقبين السياسيين في الغرب والشرق، سلسلة الزيارات التي يقوم بها زعماء شرقيون وغربيون لموسكو ، في مستقبل قريب . فولي عهد اليمن سيكون اول شخصية عربية تزور العاصمة الروسية، ويجري فيها مع المسؤولين محادثات سياسية هامة، والرئيس جمال عبد الناصر، سيكون رجل الدولة العربي الثاني الذي سيقوم بزيارة موسكو ، بعد انتخابه رئيساً للجمهورية المصرية في ٢٣ حزيران القادم والمارشال تيتو ، سيصل الى موسكو في ٣ حزيران ، بعد ان قام بزيارة باريس بصحبة زوجته ووزير خارجيته ، وجلالة الملك فيصل ، قام بزيارة اسبانيا، وانتقل بعدها الى مراكش حيث نزل ضيفاً على جلالة السلطان المراكشي سيدي محمد بن يوسف .

واذا جاز لنا ان نستلخص شيئاً من زيارة تيتو لفرنسا فهي ان الرئيس اليوغوسلافي ، قد بحث ملياً مع الحكام الفرنسيين اهم الخطوط التي تقوم عليها سياسة الغرب بالنسبة الى قضايا القاره الاوروبية المعلقة ، كما انه قام بجس نبض فرنسا حول امكان قيام يوغسلافيا بالوساطة لحل مشكلة الجزائر ، الامر الذي يستبعد المراقبون حصوله ولا سيما بعد زيارة السيد ابو حافة لبلغراد وطلبه الى حكومتها عرض وساطة بين فرنسا والجزائر توصلاً الى الحل السلمي المنشود .

ولكن الزيارة التي ترتسم حولها علامة استفهام كبرى ، هي زيارة شاه ايران والامبراطورة ثريا للاتحاد السيوفياتي ، بعد تبادل مذكرات شديدة بين الدولتين بسبب انضمام ايران الى حلف بغداد ، وطرد الملحق العسكري السوفياتي في السفارة الروسية عن ايران بتهمة قيامه بالتجسس .

الثورة الوطنية في الجزائر

ما زالت احوال الجزائر قلقة مضطربة ، تشغل الساسة والحكام الفرنسيين ، نتيجة للمقاومة العنيدة التي يبديها الجزائريون الوطنيون ازاء الحملات العسكرية النسفية التي تقوم بها القوات الفرنسية في المغرب العربي .

وتقوم الدول العربية جميعها بشد ازر الشعب الجزائري الباسل مستنصرة الرأي العام العالمي لتحرير المغرب العربي، وتخليصه من نير الاستعمار .

ففي بيروت ودمشق وعمان قامت تظاهرات سلمية احتجاجاً على سياسة فرنسا في الجزائر ، أيدها المسؤولون الرسميون في العواصم الثلاث ، فالقى كل من رئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء اللبنانية خطاباً اعلن فيه ثقة الدول العربية حكاماً وشعوباً بعدالة القضية المغربية والعزم على ملاحقتها في المؤتمرات والمنظمات الدولية .

اتفاقات عسكرية

قامت بعثة عسكرية اردنية بزيارة القاهرة في ٢٨ نيسان ، واتصلت بالمسؤولين المصريين من الرجال السياسيين والعسكريين . ودرست معهم الوضع الراهن في الشرق الاوسط، على ضوء رحلة السيد هامرشولد الاخيرة في الشرق الاوسط ، والاوضاع التي تسود خطوط الهدنة بين العرب واسرائيل. وقد انتهت هذه المباحثات الى عقد اتفاق ثنائي بين مصر والمملكة الاردنية الهاشمية ، من ابرز خطوطه التعاون العسكري المشترك لدفع اي عدوان اسرائيلي على الحدود العربية .

فهل يتمكن العاهل الايراني من اقناع الروس بان حلف بغداد ليس اداة عدوان ، وان ايران صديقة دائمة للروس ؟ هذا ما سيعلنه الطرفان في بلاغ مشترك ، عشية انتهاء الزيارة الملكية .

قنبلة مصرية دبلوماسية

اعترفت مصر بحكومة الصين الشيوعية ،وقررت انشاء علاقات سياسية وتجارية معها . وقد فوجيء الغرب بهذا الاعتراف ، وابدت اميركا وبريطانيا بوجه خاص عدم ارتياحهما الى خطوة مصر هذه ، كما اعربت صحافة الدولتين عن مخاوفها من قيام الدول العربية الاخرى بالاعتراف بالصين الشيوعية .

اجتماعات عربية

عقد وزراء خارجية الدول العربية اجتماعاً في دمشق ، بحثوا فيه خطط الدول العربية تجاه اسرائيل ، وموقف الحكومات العربية من تقرير السيد همرشولد عن رحلته الاخيرة في الشرق الاوسط .

كما اجتمع في ٢٧ ايار في شتورا رئيسا حكومتي لبنان وسوريا ، وبحثا في موقف العرب الرسمي من اجتماعات مجلس الامن لمناقشة نتائج مباحثات السيد هامرشولد في عواصم الدول العربية واسرائيل وتقرر ان يسافر الدكتور فؤاد عمون الامين العام لوزارة الخارجية الى نيويورك للانضمام الى ممثلي الدول العربية لدى اجتماع مجلس الامن الدولي.

زيارات عربية

وصل في ٢٨ ايار سنة ١٩٥٦ الى عمان قادماً من دمشق ، فخامة الرئيس شكري القوتلي ، في زيارة رسمية للمملكة الاردنية ، تصحبه بعثة عسكرية سورية برئاسة الزعيم شوكت شقير رئيس الاركان العامة للجيش السوري .

اما نتائج هذه الزيارة فستكون بالغة الاهمية في الصعيد السياسي العربي .

تجارب ذرية وهيدروجينية

اجرت الولايات المتحدة الاميركية في ٢١ ايار سنة ١٩٥٦ تجربة قنبلة هيدروجينية في جزر بيكيني ، وصفها المراقبون ورجال الصحافة الذين سمح لهم بمشاهدة التجارب ، بانها اعظم تجربة في تاريخ قنابل الهيدروجين ، وكان مفعولها عظيما جداً .

وفي ليل ٢٧ و ٢٨ ايار ، سجلت مراصد طوكيو تموجات قادمة من بيكيني ، يظن انها نتيجة تجربة قنبلة اميركية ثانية من هذا النوع .

شعوب تطلب التحرر

كما في الجزائر وتونس ومراكش والملايو وسنغافوره ، كذلك في قبرص ، ان شعب هذه الجزيرة الصغيرة يطلب الخلاص من بريطانيا بأي ثمن . فالتظاهرات قائمة وحملات التفتيش مستمرة ، والقبارصة «عنزة ولو طارت» يطلبون الاستقلال. فهل يسمح هاردنغ؟

ندوة « صوت المرأة »

(بقية المنشور على الصفحة ٧)

•

هولزمان متمعنة في وجهها باعجاب وقالت : انك يا سيدتي نفسك فنانة في وضع الماكياج ، ولا ضرورة لنصحك في هذا الحقل . لكن اقول للعموم ان الماكياج مسألة فردية ، ليس له قواعد عامة تطبق على الجميع . انما هنالك ملاحظة مهمة جداً وهي ان الوجه يزداد جمالاً اذا بقي محافظاً على طابعه وعلى خطوطه الاصلية . الماكياج الناجح هو الذي يخفي نقاط الضعف في الوجه ويظهر في اجلى صورها النقاط الحسنة . وليس هو بالتبديل الشامل ! اذا ملكت المرأة فماً صغيراً فمن الجهل ان تجعله كبيراً في الحمرة لان الوجه عادة متناسب التقاطيع ومن الانسجام بمكان ابقاء الفمّ على ما هو ...

وهذا هو الماكياج الكلاسيكي الذي تستطيع كل امرأة ان تقوم به في بيتها دون اي خوف من ان تتعرض لهزء المجتمع .

اذن انت لا تشجعين **التفنن بالماكياج** ، استفسرت بكيتا خوري ؟

الماكياج الغريب جميل ... ولكنه ليس لكل يوم ولا يوافق كل امرأة . اما اذا ارادت المرأة ان تتبع نقاطاً معينة « موضة الماكياج » فلا بأ س شرط ان يوافق شخصيتها ووجها. في هذه السنة مثلاً طغى على الماكياج الزي الشرقي — فالحواجب غليظة ومرتفعة عند طرفها نحو الصدغ . وهذا الشكل يعطي الوجه مسحة شرقية وهيئة فنيّة ...

٣ — وظهر ايضاً في باريس هذا الشتاء الماكياج الاتروسكي بعد ان عرضت قطع اثرية من الفن الاتروسكي (ما قبل الروماني) فبدت العين مكحلّة مستطيلة نحو الصدغ ... وقد لاحظت في رحلتي الى ايران ومصر ان الكحل الازرق مستعمل بكثرة في تلك البلاد وهذه آخر موضة في اوروبا هذه السنة ! هذا جميل ولكنه ...

لا يصلح الا للسهرة ، اليس كذلك ؟ قاطعتها اولغا ..

هو كذلك ، تابعت هولزمان . فالشمس والنور القوي هنا يعطيان الوجه الانوار والظلال الجميلة التي تعوّض عن ذلك ...

اعلم انه يجب ان نقوم **بمكياجات مختلفة في الاوقات المختلفة** قالت ايمّا ولكن هذا صعب جداً ... فما الحلّ ؟

طبعاً وافقت هولزمان ، ان نوعين من الماكياج صعب جداً ، فكيف اذا اردنا ان نقوم باكثر من ذلك ؟! اذا اتبعنا الاسس الفنية يجب ان يختلف الماكياج في الاوقات الغائمة الممطرة عنه في الاوقات المشمسة و كذلك يختلف في الطبيعي عنه تحت اضواء المصابيح والى آخره ! ولكن المهم في كل ذلك ان نعلم ان الماكياج في نور الكهرباء يجب ان يكون اغمق من النهار . واذا كانت الكهرباء « نيون » يجب ان تكون الحمرة والاساس مائلتين الى الليموني حتى تظهر الروعة المطلوبة تحت هذا النور الذي يغير الالوان .

ان الالوان هذه السنة متجهة اتجاهاً قوياً نحو الليموني . وهذا اللون جميل على السمراوات والشقراوات على السواء . (ويعلم البعض ان كرستيان ديور خلق هذه السنة مجموعة الوان للشفاه تقع بين الليموني والاصفر الفاتح !) .

كيف **يجب ان يكون اساس الماكياج .. افتح ام اغمق من البشرة** ، سألتها انجليك ؟ ان كريم الاساس يجب ان يكون من لون العنق لان لون العنق يبين لون البشرة الاصلي . واذا استعملنا اساساً غامقاً مع بودرة فاتحة فوقها نحصل على نتيجة حسنة جداً . فان هذه الطريقة تكسب الوجه اشراقاً ونضارةً !

وقبل ان ينفرط عقدنا سألتها السؤال الذي خالج فكري منذ ان ذكرت الآنسة هولزمان اسفارها : **اي امرأة شرقية اشد اهتماماً بجمالها ؟**

فقالت ، الامرأة الايرانية ، طبعاً في الطبقة العالية ، وهي تسرف كثيراً على زينتها ...

٤ — اما المرأة اللبنانية فتعرف انها جميلة لذلك لا تهتم لزيادة جمالها ..

★

وهنا استشارت خبيرة فن التجميل « موفدة هيلينا روبنشتاين » ساعتها عن الوقت وتنبّهت ان قد حان موعد لها آخر ... وقامت السيدات بنشاط يشكرنها بحرارة وينهين النقاش ، ويودّهن لو يمتد اكثر ! .. فاي موضوع في الكون تطرب له اذنا المرأة وتشرئب له حواسها جميعاً كموضوع جمالها وتجميلها ؟ !!

عفاف عبد الباقي